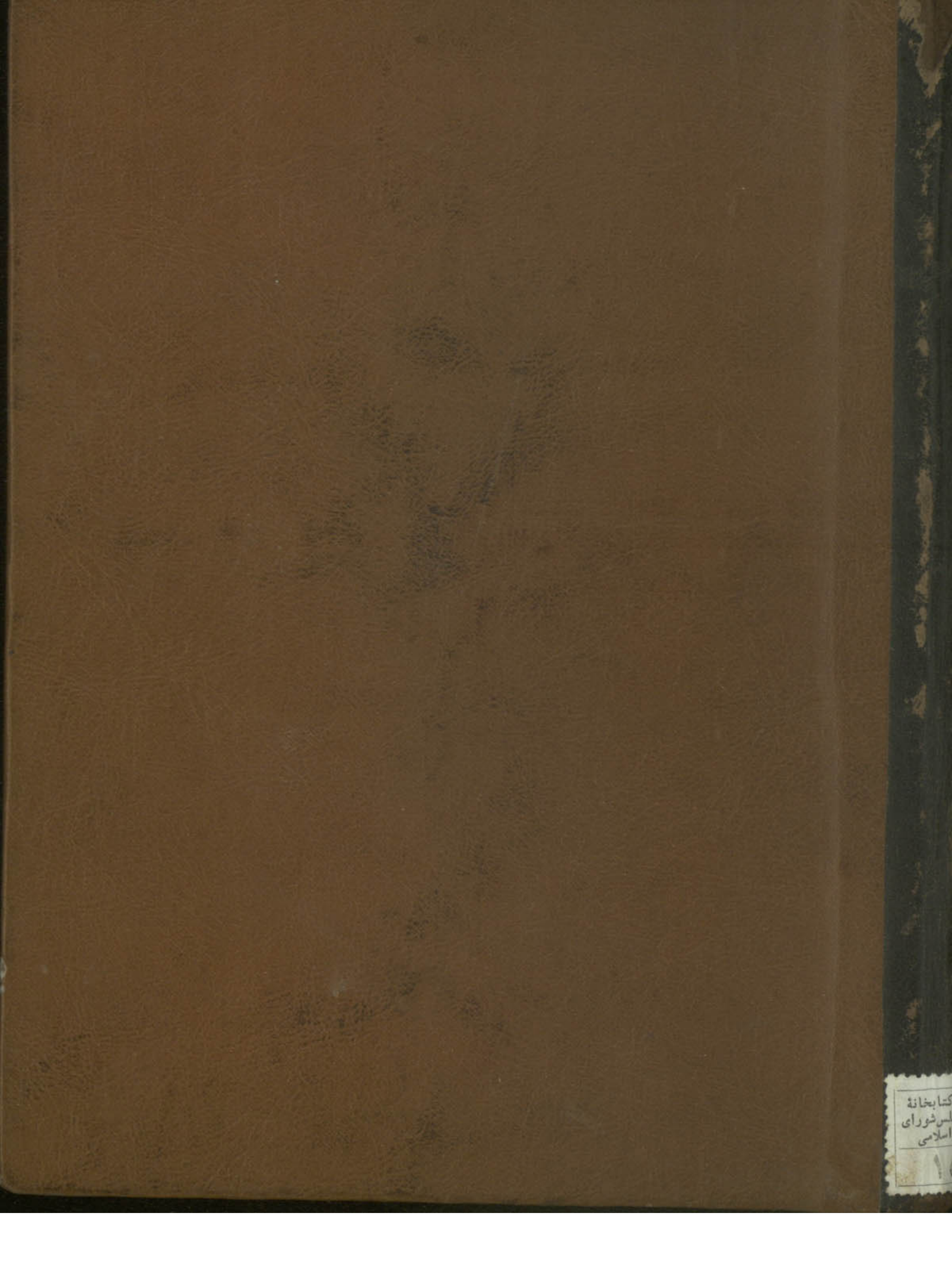
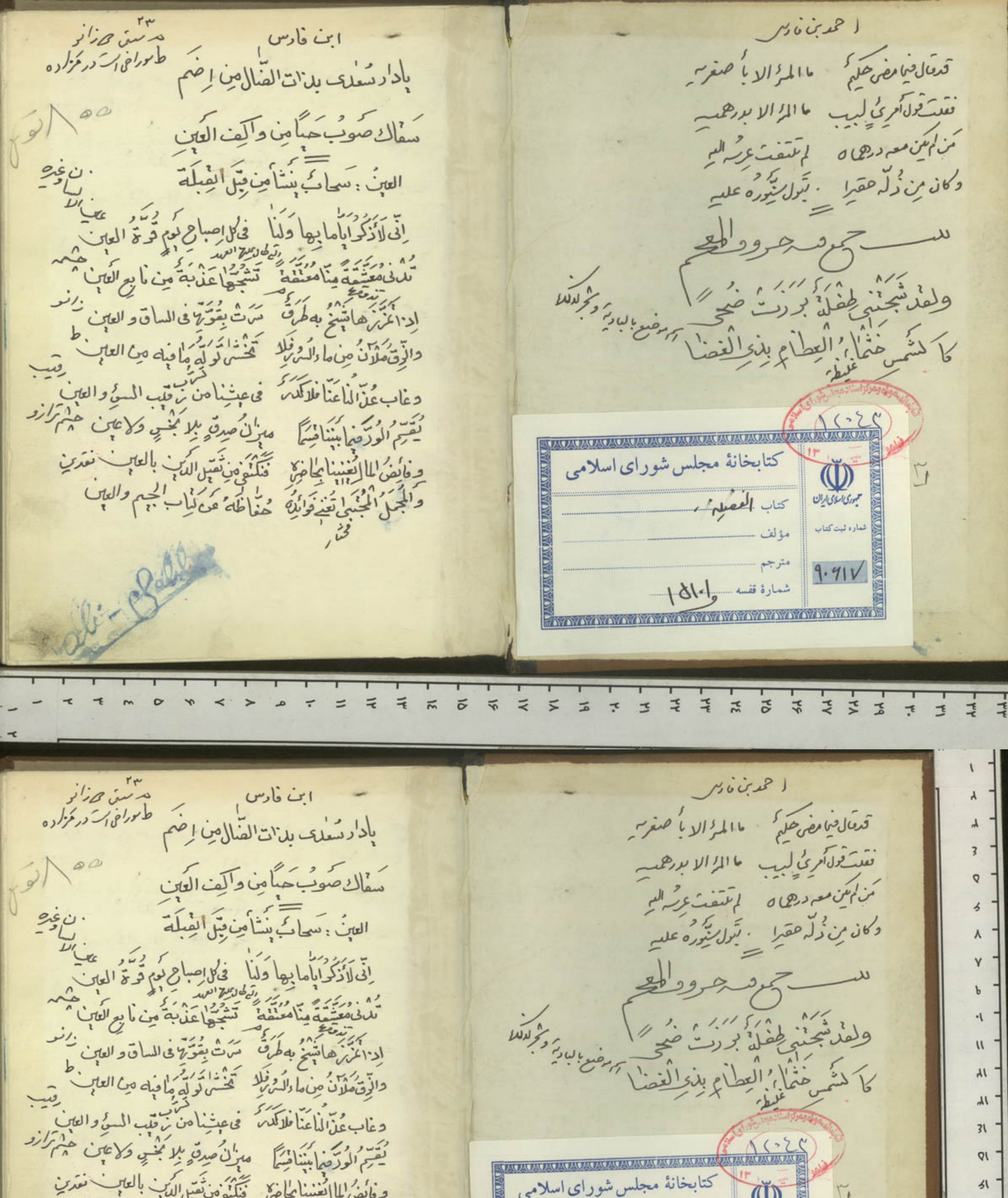

کتابخانهٔ
اسلامی



احمد بن فارس

قد قال فيما مضى حكيم — ما المرء الا باصغريه
فقلت قول امرئ لبيب — ما المرء الا بدرهميه
من لم يكن معه درهماه — لم تلتفت عرسه اليه
وكان من ذله حقيرا — تبول سنوره عليه

حروف المعجم

ولقد شجتني طفلة برزت ضحى — كالشمس خثماء العظام بذي الغضا

اسم موضع بالبادية وشجر له كلا

غليظة

ابن فارس

يا دار سعدى بذات الضال من اضم
سقاك صوب حيا من واكف العين
العين: سحاب ينشأ من قبل القبلة

اني لاذكر اياما بها ولنا — في كل اصباح يوم قرة العين
تدني معشقة منا معتقة — تشجها عذبة من نابع العين
اذا تمززها شيخ به طرق — سرت بقوته في الساق والعين
والزق ملآن من ماء السرور فلا — تخشى توله ما فيه من العين
وغاب عذالنا عنا فلا كدر — في عيشنا من رقيب السوء والعين
يقسم الود فيما بيننا قسما — ميزان صدق بلا بخس ولا عين
وفائض المال يغنينا بحاضره — فنكتفي من ثقيل الدين بالعين
والمجمل المجتبى تغني فوائده — حفاظه عن كتاب الجيم والعين

[second scan of the same two pages repeated below]

قدقال فيما مضى

فقلت قول امري

من لم يكن معه د

وكان من ذلك

ولقد شجت

كالشمس

٣١

1

بسم الله الرحمن الرحيم ... من ناه فيه نهية الحكيم

معطي جلائل العطايا والنعم ... مولجد فائق المزايا والكرم

الحمد لله الذي بدانا ... من عدم ارواحا وابدانا

الشكر لله لان يعيدنا ... فاطبة قريبنا بعيدنا

تصلية ايتها افضلها ... تسليمة ايتها اكملها

سحت على نبينا من سحبه ... محمد واله وصحبه

كيف الصلوة نا التي توالى ... من منتهى جماله تعالى

كيف السلام نا الذي جئ به ... مما اختفى الحب من حسبه

ما ذانت الحمائق المرحومه ... عقيدة صحيحة منظومه

وكان بي الى الاله دائما ... تفضلا بكل مخوف رائما

لاسيما بعث النبي المصطفى ... لو لم يكن سواه ذا الجود كفى

فانحاء حمده صلوته على ... ولو غدت ايضا اليه لا الى

قوله موعدك الخ اى الى الصبح بقرب بل حصل الصبح وجاء غدا اى صار صدى مضاف
الى ندا وجملة بدا رو امضاف اليها لندا والغدا متنازع فيه لبدا ورو ا
والاول يقتضي الفاعل والثاني المفعول مله وكتب ايضا
نفس انسان بنا بركت لت وتنبلى كه انتظارى معرفت ميكشد در عبادت
تعلل ميكند و وعده ميدهد كه حالا شب است اگر صبح دميد خيزم وبعبادت
مشغول ميشوم ناظم رحمه الله خطاب باو ميكند كه موعد تو صبح بود آيا نزديك
نيست بلكه اين است كه صداى نداى منادى ان كه صبح ظاهر شد [illegible]
صبح را بلند گرديد تاكه تخلف از رفيقان با از قيام از خواب اشاره بر
خواب من ميكنيد اذان امروز من تحمل از صبح همين صبح اراده كرده باشد
بعد از شب ميايد يا صبح قيامت بعد از شب دنيا خواهد آمد يا صبح پيرى
بعد از شب غفلت جوانى است يا صبح توبه بعد از شب معاصى يا صبح اسلام
بعد از شب كفر يا صبحهاى مراتب توبه وتقوى كه بعد از هم ميايند مرتبه نا نيز
نسبت باول صبح است فقس عليه . ويحتمل از صبح صبحهاى مراتب تنزلات تا مرتبه
جامعه انسانيه ويا صبحهاى مراتب تصاعدات تا بيچونى ميرسد اراده كرده
باشد وان معرفت اگر باستدلال است پس مرحبا بالقائلين را تا تمام جواب اذان
بعد از استدلال در جواب موذنان بگويد ومشغول عبادت شود واگر تزكيه وتصفيه است
بعد از استدلال بتزكيه وتصفيه كه شيوه اهل سلوك است بى تعويق مشغول شود بمضمون
ما چو كوهيم و صدا در ما ز تست از خود خالى شود ومظهر گردد هرچه ميگويند بگويد چنانكه
فاذنا تاذينه الخ كه مصنف بقاى بى تراخى است اشاره بدان خواهد نمود والله اعلم مله

(۲) ۳

وخمرت نفسي بايدي امل ... ونال وخلل وعلل

كما سلكت في المعي للمعاد ... ما انتهضت شوقا الى العباد

في مركض الطول لذا الجو ... مكررا موبخا اقول

موعدك الصبح التي بل غدا ... يعلو صدى بدا بدا رو الغدا

الى متى تخلفي عن قومي ... لومي الى نومي اذان يومي

فمرحبا بالقائلين عدلا ... وبالصلوة مرحبا واهلا

فاذنا تاذينه وثوب ... يا حلى لنا حبال اولى

مبسملا محمدلا مصليا ... مسلما مسلبا مصليا

محوقلا وسائلا وسائلا ... مبتهلا باسطا كفا تالا

فاح الصبا لاح الصباح راحا ... صبوحنا قم صاح هات راحا

عوننا لحفظ العهد والايمان ... صوننا للاعتقاد والايمان

بارجل الادلة السليمة ... هل سلم الطي انتهى السليمه

ان كان عقلنا لنا عقالا ... من عاقل او ناقل كم قالا

الصبح بالنعير يحبك يعني صوتك من النبل وغيره مله

اى غدا صار صدى ...

اى قول الموذن بالتثويب

مه مه هيا ذاعه في جهمه — ليس لذي شبه شبه بالشبه

فكل ما تبصره وتسمع — وكل ما في وهم علم يقع

وكل خاطر جرى ببالكا — فربنا على خلاف ذالكا

جل الذي كل نهى صفاته — في ذاته وفي علا صفاته

ما وصل الازل لابتداه — وما انتهى الابد لانتهاه

وجد لا فوجدا وثم وجد — وجب فيه كون جوده وجد

لا صبح لا يوم لديه لامسا — ولم يكن حين فناه لامسا

وكان ان كان كان ليسا — نوى بحيث ليس حيث ايسا

متى متى حتى الى عليه — من اين اين ينتمى اليه

هل ساعد لوصله في كم كم — وكيف لا كيف مع الكيف يضم

جميع ما حواه حيطة الا مكـ — ـن مبدء الحاوي له الخلا

كدرة في بحره علانيه — في كفه والثانيه للثانيه

ماض وحال عانقا مستقبلا — لما ولكن متحدان مدخلا

نادر خليل بحي عاد مع ما — نوح بمثوى مع تراب آدما

ان لم تنأ دركه ادنى هناكا — في موقف العجز فقا وقاكا

نحرح عن عقل الورى الهنا — فمنتهى عقولنا الى هنا

خالقنا معبودنا اله — جل عن استحصائنا آلاؤه

اني الى في شكره ان تسلك — من ذا الالاء الشكر هدانا

وعنه مثل الحمد ان عبدا لا — لئن شكرتم قال ذا الفضل الا

فاحمد الله على ما انعما — حكمته ان خص او ان عما

واشكره حمدا وشكرا وافي — نعمة وللمزيد كافي

لكنه لكنه ذا الفضل لا — لكنه لو كد ركنا لا انتهى

سري يقول فيه ملا فيه — عقلك لا يكفيه بل يتفيه

اذ ربما السوء بهم يقتضي — بالسوء ادب قد يفضي

ابداء حسن صفة الكمال — ابداءه جل عن المثال

فاين ذا الابداء في الاداء — من هذه العبارة الحسنا

فكن من القابلين ذاك القالا | فحمده منه له تعالى

ما بلغت أوهامنا كما له | فليس بالغيره كما له

في كنهه ضوء الفهوم منطف | في شأنه درك العلوم منتف

كل الورى في وصفه معتوه | في فعله كما ترى معتوه

وجوبه إمكاننا به اعترف | قدمه حدوثنا منه اعترف

في بصر الظاهر باطن وفي | بصيرة الباطن ظاهر وفي

له رقاب ما سواه تخترق | له حشا أهل هواه تحترق

قربنا فرسنا عن حزبه | قربنا من جنده وحزبه

نجاه من نجاه ولجنابه | نجاه عن شوك الشواجنا

فارتقى للملتقى البحرين | حجزا لبحري برزخا للبحرين

معناه معناه سنام القدس | صورته حلت معان الانس

أصل وفرع حبة مكوره | منه حجر الكون ومنه الشجره

في عالم الأمر أبو الأجداد | في عالم الخلق من الأولاد

أخذ من شرعة اللاهوت | ثم على مزرعة الناسوت

عذبا فراتا سائغا منهاجا | أحسن به شرعة أو منهاجا

مهتد للعباد بالأقوال | وبالفعال ثم بالأحوال

شريعة طريقة حقيقة | بمن له أجنحة حقيقة

نعني بذا نبينا المكرما | محمدا حبيبه المعظما

كما بنى له إليه سلما | صلى عليه ربه وسلما

تفضلا وصحبه والآل | عدد كل عامل والآل

بعد فذي تميمة الفقاد | رقية لإصبع الفؤاد

صنفتها في غاية الرضاء | فليكن العدو للأعضاء

مد لو لها للعاشق المدهوش | تحت سواد الخط والنقوش

كالحب ذي الجلاء واستجلاء | ملتفا في الحبة السوداء

عين حياة حبة البقاء | لبست الغسق والظلماء

أو كوكب يومض في الليالي | أو آمل الوصال في الفصال

مصيبة من غور الحقائق ... يحفل المرشد للخلائق

من كان اوثق عرى الشريعة ... وللوصول اصدق الذريعة

بوعطر عنا الغنا امسطب ... بلحظ اعدى العدا اميسب

به بدت حقيقة الطريقة ... وعبدت طريقة الحقيقة

مجلى علا الصفات والاسماء ... ضوء سراج الدين في الظلماء

صفاته في ذلك التجمل ... بعينها انحنت وتجل

وصيته المتخلف المجدد ... شيخ الهدى نور الورى محمد

فاصلح الله به عملنا ... بفضله فتوحه عم لنا

امرني بنظمها وحالي ... تعللت عن حسن الامتثال

لادني وزر نوى خلالي ... انقض ظهر السر ملخلا

كان ابو بلائي الذنوبا ... فكلما عنى نت آ با

ثم سدى ولحمة البنية ... ذا الضعف بلكم قوة البلية

تحرقني تمر كي تصفيني ... كانني الفوريك تشهيني

تصحو لي غشيها عشيتي ... تردد في مشيي مشيتي

قل وقل الفهم لا زماني ... مهلا اني فقلت لا زماني

صلى عصا وجودي السقيما ... بنار اي لست مستقيما

قد في قعر جحيم آب ... كيف متى اشد كل آن

من حرة حرائي وهجب ... لهجة ذمت لظى وهجب

حولي بدت انجرة اقصا ... رعد صواعق وبرق نار

فذلك ارض الحشا ورحب ... ترحرحت مدنتي وارعب

محصولي تحت بوبل عبرتي ... عبري طغى لمعنى عن طغوا

يفيض عينين على عينين ... نفسي من ميزابي العينين

فهل معي ذهني لي بالمعنى ... سيل سيل همع دمع مدمعي

ابي سوى الدرر فالتفهما ... جمعها رتبها نظمها

لعقد جيد عرب الاتراب ... ابكار افكار اولى الالباب

لتخجت ند للت بجرت ... فوق صفاء منبع تفجرت

تفوق ما قسم سلسبيلا ... للشرب في الخلة سل سبيلا

فكم لها اهل الظما من مشعر — يا وسع حجفته نصير متعر

وجنتين قد دنى جناهما — مطيب مقدس فناهما

افنان كل منهما بالثمرة — تمايلت ميمنة وميسرة

ثنا الثنا من بعد جعل بين — لخائف المقام جنتين

فيها اسمع عنادل التوحيد — بنغمة التمجيد والتوحيد

وظل ظلها لنا ظليلا — وذللت قطوفها تذليلا

حقيقة للمجتبى ان يجتني — اينة للمقتني ان يقتني

احسن بكل ثمرة من قطفها — بطعمها وريحها ولطفها

وعشر وقرها بل المكيال — كفاف قوت قوة العيال

لطالب التحقيق والتصديق — به سمات نصب الطريق

شرب اكل مغتسل بارد طل — قل اشرب اغتسل وكل اشرح [illegible]

ان جئت في بعض من المسائل — ببعض مجمل من الدلائل

لذت بضوء مقتضى الدليل — من غطش الاقيل والتاويل

مسئلة من اعتراضات محتاج الى الجواب

وما على كل بكل باب — تركه مخافة الاطناب

ابيات آيات آيات — نحو ما له الجهات هاتوا

وقد دعى مع عجزي استطاعه — جماعة السنة والجماعه

فهمت في صفهم المعظم — لا سيما الصف المسمى الاقدم

لو ثبت فعل هذه الصلوة — مقتدى الائمة العلاة

حتى اذا اسلمت قد رجوت — ان حملوا جميع ما سهوت

فيهم سقينا بكئوس من معين — بدا الرضا عنا وعنهم اجمعين

من حكمة غشت حشا اهل الولا — لو عنها مضطرب الاحول ولا

فالعجل العجل هل خفاء — في انه بيدك الشفاء

حركه الاطفا بالاوتار — منبع جري جملة الاوطار

يا ايها الناس اعبدوا ربكم — هو الذي خلقكم ربكم

لتعبدوه ثم العباده — شجرة مثمرة الابادة

من غير ايمان وما الايمان — تصديقنا القلبي والاذعان

بكلِّ ما يعلم ان جاء به ... ضرورةً نبيُّنا من ربِّه

مفصَّلاً فيما دري مفصَّلا ... ومجملاً فيما دريناه مجملا

تلفظ الفا دريا لشهادة ... شرط كما ادرج حلّ البنا

فى انّه مخلوق اولا او العمل ... خرج عن ذلك اوفيه دخل

بسيط اومركب واجزاؤه ... ثلث اوثنان واستثنا

بالجزم مؤمن مجوز اولا ... اولا ولا كان اختلاف العقلا

فيه ازدياد وانتقاص حصلا ... وذا نحو النوم والاغماء

وغفلة فى الحكم ذوالبقاء ... ليس من العلوم والعرفان

ان تعرفوا ما عرفوا القرا ... والعلم عن الزام كلفر اجى

لصدقه فيصدق النبى المجتبى ... وقيل من باب الكلام النفسى

وظهر قول الاشعرى يمشى ... كمثل ما يقول لكنه

فالجهل للمعرفه شرط له ... وهو كيف عرض نفسانى

ليس بالاختيار للانسان ... فكونه معلق الخطاب

لسبب التكليف الاسباب

يكسب بعد الفضل والتأييد ... من كشف او برهان او تقليد

واختير قول اكثر الفحول ... امتنع التقليد فى الاصول

وانه صح بجزم المضمر ... وان عصى بتركه للنظر

الجملة الثانية

والخلف فى نظرنا قد ظهرا ... لغير معرفة خالق الورى

اما لها فواجب اجماعا ... فعند نا شرعا او اسماعا

وهو مقدمة ما قد وجبا ... شرعا لدينا كان ذاك مذهبا

وعندهم عقلا لدفع ضرر ... خوف عقاب الله يوم المحشر

ونفس ذا الوجوب ما توقفا ... عليه او عليه دا فليعرفا

لو سلم اللزوم للافحام ... نقول ذا مشترك الالزام

وانها اول واجبات ... مقصودة مطلوبة بالذات

حصولها بنظر فسلم ... كغيرها ما احتاج للمعلم

اليس ذلك الكتاب الشافى ... وصاحب الشرع لنا بكافى

بل كل ما لم يؤتنا الشريعة ... فليس للنجاة بالذريعة

الحفنة الثالثة

لعلك استنبطت انه نطق | برتب الايمان ما منا سبق

ما كان اعلى رتب الايمان | ما كان عن كشف وعن عيان

لنا الاصحاب الصفاء والوفا | هم سادتي شرب هم الجفا

راضون راتبين بالقضاء | انفسهم في اوسع الفضاء

خلوا احلوا مواطن الامكان | علوا اعلى الزمان والمكان

فعد موالرواح والصباحا | بدا الصباح الضوء المصباحا

كمثل قطب العصر والاوان | عصره منه امتلأ الاواني

قد فاح ذكراه عليك سابقا | زان لسبقي سابقا ولاحقا

يا رب الاك عليه تمم | ادم شذى ورده للمستنشم

اوسطها ما كان عن برهان | لا عجز تموج بالمعاني

الفوق الدفع عليه العوالي | بالساحل اللالي العوالي

فحققوا ودققوا المقاما | فدفعوا ورفعوا الاوهاما

كجامع المنقول والمعقول | اماما الموجع في الاصول

وما تريد ما تؤيد الثرى | بل استعرت اشارتي بلا شعر

منهم بل ومنهم البحر الخضم | بالموج بالكل على الكل النظم

من افق العرب شمس الحكم | ذرت ولكن استوت في العجم

ان تطلبوا برهانا لذلكم | فذلكم وجوده هنا لكم

به انسفت فترة علم الوقت | فيا أيت ان اومئ اليه يأتي

لاي وقت كان منه محنة | فاي وقت حج بالمحجة

ومن علا صفيه وسمه | انه كان دائما كاسمه

جوهره مجموعا او مشوشا | محمده ومدحه منفشا

فلم يقع في عين عمده قد | بداك احمد وحامد بدا

اروى هواه جريه من عطش | اروى الورى بويه من عطش

من من شذاه كل عطش سنبي | حضرة مولاي الصفي النقي

جعل علم الذي لديه | له بمحض الفضل لا عليه

ترق الارتقاء حتى ارتقى | الى اللقاء باللقاء والبقاء

والدنه الادنى له هي التي | عن نور تقليد هي تثبتت

فان سقاه فيض خالق الفتى | اخرج شطاه الى ان استوى

فَكُلُّ رُتْبَةٍ لَهَا رِجَالُ ... لِهٰذِهِ الْعَوَامُّ وَالْأَطْفَالُ

« شرعة ثانية الجفنة الاولى منها »

ومرجع الاسلام والايمان ... كان الى القبول والاذعان

فكل مؤمن يكون مسلما ... كالعكس من اجماعهم قد علما

واتحدا حكما وقد تغايرا ... معنى لذا تعاطفا قد ظهرا

« الجفنة الثانية »

بالظاهر الاسلام عن الفرق ... مراده ما لم يؤمنوا بذا نطق

عماه الايمان والاسلام ... تعلقا من شوق له سام

لاجل ذلك الجواب قد بدا ... بذا الذي في ذا الحديث وردا

« الشرعة الثالثة الجفنة الاولى منها »

والسر للاحسان يشبه باب ... تعبد رب العالمين ذا المن

كانك الرائي له جل علا ... فتجلى الى على اعلى الملا

ان لم يكن ذا الفيض لعراك ... فانه عز علا يراك

« الجفنة الثانية »

فهذه حقيقة الاحسان ... مبنى قواعد ذوي العرفان

من ذكروا وفكروا وعبروا ... عن ذي بامثال الحضور عبروا

لاسيما ساداتنا النقشبندية ... الفرقة المرشية العلية

كانت لهم بالصادقين رابطة ... وصفوة الصفاة فيها واسطة

من بين اهل الشرع والطريق ... طلعتها تبدو بوجه رائق

اذ اصلحوا ذي المضغة التي عطا ... يجد كل فرجة لطيبها

تحلية للقلب بالفضائل ... تخلية النفس عن الرذائل

مثمرة الفناء والبقاء ... منتجة الرضاء بالقضاء

فمن وراها هو كالبواطن ... يا حبذا اهواء ذي المواطن

الا ترى منزلنا والحالا ... يا سائق الاظعان رحالا

« الجفنة الثالثة »

فهم بمن عليه يستدل ... مسافة لا تنتظر لا تنزل

عليك بالحركة السريعة ... من ذي للرتبة الرفيعة

واختر من الصنفين اي الصف ... شئت فقيد فكون او صف

فاحفظ تفهم ثم انظر صدق ... علما وعينا ثم حقا حقق

مصغي اهل الحق والترقي ... لهم النجاة بين الفرق

« الحفنة الرابعة »

عض على الإيمان بالأسنان الكفر كان عدم الإيمان

وكافر أظهر الإيمانا فبالمنافق التميز بانا

وسائر الإسلام ذو ارتداد ومشرك من أهل الاعتقاد

إلى تعدد الإله واسم من استند الحوادث للزمن

دهري ومن له بعض الكتب تدين فللكتاب ينتسب

ومن نفى صانع الأشياء فكان بالمعطل اسمه عرف

من أبطنوا عقائد الكفر هم لو سمهم بوسم الزنديق هم

الحمى الحيرة في صفاء عندي ولا أدري عنا عنادي

سافي فذلك ضيقني وحرني فمن يقول غيره في غربي

فات مراتا من الصهباء فيها أرى حقائق الأشياء

وهذه هي المسئلة الرابعة الحفنة الأولى منها

حقائق الأشياء كالعلم بها ثابتة من عاندوا فنبها

وردهم دفعا بأي صورة بنظر ممكن أو ضرورة

قل نفيها إن لم يكن محققا فتثبت في زعمهم تن لقا

وإن تحقق فذا يصبح يا قومي هل اطلا فكم صحيح

إن انتهوا فذا فلا تماد وإن أبوا فخلهم في الأنا

« الحفنة الثانية »

بسمك ربي نبدء الكلاما أهل الكلام عرفوا الكلاما

بالعلم عن أدلة اليقين بما غدا معتقدا في الدين

موضوعه المعلوم حيث علقا بذاك في هذا المقام حققا

غايته الفوز بالسعادة من الأمور الخمس مستفادة

أولها تخلص الجنان من ربقة التقليد للإيقان

والثاني أن يستجنبا الرشد إرشاده إعانة المسترشد

ليبن الإتضاح للمحجة إلزامه معاندا بالحجة

ثالثها حفظ أصول الدين إن زلزلت من مبطل لعين

رابعها كما هو المفهوم تبنى عليه يبتنى علوم

شرعية فإنه أساسها إليه قد يؤول اقتباسها

خامسها صحة الاعتقاد وصحة النية كل باد

منه وإذ قد خلنا عن خلل … فيهما نرجي فوق الحمل

ثم كل حكم نظري آئل … إلى اعتقاد الدين بالمسائل

مبنى أساس شرعنا العلوم … من كل وجه أشرف العلوم

نسبتها مخروصها ذو الحرمة … فجعلت محمي عنها للخدمة

« الجفنة الثالثة »

والعلم لا يحد للجلاء … وقيل لا يحد للخفاء

نبه بتفسيراته وآوم … الحاصل في اصطلاح القوم

« الجفنة الرابعة »

قسمه بعض بهذي القسمة … إن كان ذا إذعان بالنسبة

فذا بتصديق يكون يذكر … ان لم يكن كذا فذا التصور

هما كما قد حققوا نوعان … بالذات واللازم ممتازان

« الجفنة الخامسة »

ومبدأ الأخرى كليات … مقصده حجة ما معرفات

كل ينادي بمكان أعلى … بكونه مساويا وأجلى

« الجفنة السادسة »

ومبدأ الأول والأساس … هو القضايا المقصد القياس

وذا اقتراني واستثنائي … وما هو البرهان منه جاء

بديهي مشاهد حدسي … تواتر فجري بفطري

قسم له سمي باللمي … والآخر الموسوم بالإني

والجدلي منه قد يلتئم … مما هو المشهور والمسلم

ما منه قد ~~[illegible]~~ ذكر بالخطابة … ألف مما قبلت وظنت

وما بشعري لديهم عرفا … فهو من المخيلات ألفا

وذا الذي وسم بالمغالطة … قسمان الشاغبة والسفسطة

ألف للإفحام والإسكات … من وهميات ومشبهات

« الجفنة السابعة »

واقسما ضرورة لدى النظر … ضرورة واكتسابا بالنظر

ما قيل مثل الفكر ذا ترتيب … للانتها من لازم حبيب

وما شرح الكنه قد حانا … لدى المحققين كان هذا

حركة للنفس في المعقول … عوداً على المبتدء للمجهول

« الجفنة الثامنة »

بالعلم في الجملة مفيداً اتِ … ولو بمبحث الالهيات

ضرورة دع طالب الخطا … معانداً كمثل سوفسطائي

ينكر الاولى والحسيا … او ذلك او ذلك الاوليا

هل كان احرزنا اسلوبا … عادة او توليداً او وجوبا

بالعلم من صحيح ذاك تجري … فاسده للجهل هل يسلم

« الجفنة التاسعة »

اسباب علمنا قوانا الظاهرة … ان سلمت سامعة وباصرة

وقوة ذائقة كاللمس … وقوة الشم تمام الخمس

والخبر الصادق هذا الثاني … من تلك الاسباب لا نوعان

فاحد النوعين ما تواترا … ان رد جحده فكان كفرا

نبأ عن محسوس نحو سمع … مقرراً على لسان الجمع

تواطؤا استحال ان يمنوا … فيه وذا مصداقه اليقين

ذا موجب لعلمنا الضروري … ضرورة فانظر الى المسطور

كالعلم بالقياصر الخالية … والعلم بالمدائن النائية

والنوع الآخر من النوعين … خبر مثل سيد الكونين

من مرسل اعزه ذو العزة … ايده بفضله بالمعجزة

ذا موجب للعلم الاستدلالي … مشابه في فقد الاحتمال

لو صحة الزوال والمنافي … بما مضى بذاك نور صاف

قل فارك السمنية المزخرفة … وزخرف البعض من اهل الفلسفة

الثالث العقل بغير مين … وعلمه كان على قسمين

فشقوا بداهة الحضور … من غير ان ننظر بالضروري

وما بوسط نظراً مخصصا … فباكتسابي لديهم ذكرا

واطرح الالهام هو لا يجي … وسبب ذا عند الاصفياء

فما على مقلد المجتهد … له على مسترشد للمرشد

« الجفنة العاشرة »

دليلنا ما يمكن التوصل … بنظر فيه لحكم يحصل

مخصص بالجازم ذاك تاره … فقد يقابله الامارة

وتارة القطع منه كائن ... بان اعانت ذلك القرائن

موكول نقل منه ذا نقلي ... ان لم يكن كذا فذا عقلي

ومستوي الجنبين عند العقل ... ليس له سوى نتاج النقل

وما عليه النقل قد توقفا ... ليس سوى العقل له شئ كفى

(الحكمة الحادية عشر)

بالحكم للعقل هناك ناعتا ... وان يكن فيما سيأتينا غنى

لان من انواع ما افادوا ... انواع الادراك لنا تزداد

لحكمه عن غيره امتياز ... وجوبا استحالة جواز

مالم يكن عدمه تصورا ... فاسمه بواجب قد ذكرا

مالم يكن لكونه سبيل ... تصوره فذاك مستحيل

وما استوى في العقل كفتاه ... كالوسم بالجائز قد اتاه

ومقتضى ذات هذه الانواع ... ما انفك عن تيك بلا نزاع

دينا كو عدة على الحساب ... فانتبه على عدم الانفلات

(هذه هي المتن الخامس الحقيقة الاولى منها)

تصور الوجود ذو الجلاء ... يا تيك بل وابطن الاشياء

وما هو في ذهننا مشترك ... معنى وبالتنبيه ذا كمدرك

للحكماء بينهم تقاص ... حقيقة الحق وجود خاص

بنفسه يقوم مستديما ... وقد غدا لغيره مقيما

ولم يكن حقيقة مؤالفا ... وجود ما سواه بل مخالفا

في عارض الكون له تشريك ... فقوله عليهما تشكيك

وفق لنفسية قد وردا ... وذا بمعنى انه ما انفردا

كل يكون خارجا على حدة ... ففيه ادركا كنفس واحدة

منقسم حقيقة عينية ... اي خارجي بعده ذهنية

وذاك في لفظ وخط مازا ... عن رسمهم بكونه مجازا

وجود ماهية الاشيا لا النتج ... ذا المتنازع كما هذا اتضح

فمن اولاء مثبت ونافي ... ما لنافيه دليل شاف

يقال حين ذا الوجود باد ... فالذهن يتصف بالاضداد

وذاك هاد لقطيع ماحد ... من كان صيادا يصيد ما ذكر

بفرق ظلي مع الاصلي ... كمثبتي ذا الكم بالذي ليل

من ذلك الخلف الذي فيه فشا　　الخلف في العلم كما يأتي نبا

واثبتوا اذهنهم مفصلا　　ونحن ذاكرون منه مجملا

ما لم يكن في الخارج الثبوت له　　الم يكن احدنا نعقله

فلو على اضافة محال　　مع صرف نفي ذاتكم محال

ثبت ان يكون بالحصول　　في الذهن ذا كما الاصل المأمول

وذاك عن تأصل انصرفا　　لم يكن الذهن به اتصفا

وما اقتضى ايضا لذا التفصيل　　في الخارج الكون المستحيل

لان فيه الذهن مثل زيت　　يكون في زجاجة في البيت

ما وضعت باي حال من قدم　　واسطة بين الوجود والعدم

فليس ذا من قولهم مفهوم　　بشيء او ثابت معدوم

لسلسل الوجود بالوجود　　وجوده عينه فلا مردود

لقيضه العدم لا المعدوم　　لكن اتصافه معلوم

والحمل للايجاد والتأثير　　كعامر اعمى لدى البصير

تمايز الاعدام في العقل ولا　　امكانه امكانه لا أولا

ينقض بامتناع عرٍ لا مثلا   وثانياً حملنا مفصّلا

نرفعهما في فرضه منفيّا   أيضاً لدينا لم يكن مخفيّا

وبعد ما او غيبة ذاك فاعلم   قد يقع الوجي مثل العدم

محمولا او رابطة فساد   للحمل الايجابي بالاتحاد

لطي في ذا الحمل بالهويّه   لان يصحّ الحكم في القضيّه

وبتغايرهما مفهوما   كان لان يفيدنا مروما

صادق ان كان مطابقا لما   في نفس الامر ذاك ما قد علما

معناه من لم يعتقل في حدسه   من قولنا الامر كذا في نفسه ١/

« الجفنة الثالثة »

ماهية الشيء تقول ما هيه   جواب ما هو نقول ماهيه

بشرط شيء لو عدت مشروطه   فسمّها ماهيّة مخلوطه

وجوبها غنيّ عن بيان   كسالم عمر للانسان

وان تكن بشرط لا مقيّده   فسمّيت ذاكم بالمجرّده

ولم تكد توجد في الاذهان   فضلا عن الوجود في الاعيان

بلا بشرط ان يكن نوعا أتمّ — مطلقة ومنها اعمّ

فوحدة ثم اذا اعتبرت — معروضة لعارض الكلية

فكلي طبيعي وحدا — من ذلكم معروضها مجردا

وان ترد ان توحد المجموع — فذاك كالعقلي لا مسموع

وقد عدت مأخوذة بشرط لا — هذا الذي من ابن سينا فصلا

بماهية الشخص قد توسمت — وفي الوجود دين عليه قد مرت

لم يستتر وجود ما ركّب — فانتهائها الى البسيطة

والحوض للبعض من الاجزاء — لبعضها في غاية الجلاء

فيما هو المركب الحقيقي — لا الاعتباري على التحقيق

مقولة الجعل لها مقول — من لم يقل بكونها مجعولة

اراد ذا من عارض الهوية — من لازم الوجود لا الماهية

ان لم يكن محتمل ذا المرتبة — واحتياج ممكن ضروري

« الجفنة الرابعة »

افراد نوع انما مترتب — بعارضات ربما انتهت

تلك العوارض لما أفادت — هذية وامتناع الشركة

لم يشتبه عليك قط إن تكن — تعين المراد بالتعين

والعدمي والوجودي واسمي — هذا الى خلافه للعدمي

وبالحقيقي والاعتباري — وذا على خلاف ذا كجاري

إن التعين بلا امتراء — من ايها يكون من آولاء

وانه مستند للباري — الفاعل القادر والمختار

او للوجود الخارجي او سبب — آخر كان ذا إليه ينتسب

كالذي الفلسفة الرديه — تسند ذلك الى الماهية

او مادة تشخصت بالذات — او بلواحق العوارضات

بحسب النوبة لاستعداد — سبحان من اليه استناد

« الجفنة الخامسة »

معاني ان اردت ان تفصل — وجوب امتناع امكان حصل

كل لدى العقل بغير مين — من نسبة المفهوم للهليتين

تصور لتلكم الامور — ذاك لكل عاقل ضروري

تعريفها بمثل ذا الاسلوب — ضرورة الوجود للوجوب

اي البسيطة والمركبة

ولهما مرتبتين افهم — بشبه ذا ضرورة للعدم

او لاضرورتهما لفظي — ماعند الاستغناء معنوي

غير الاخيرين من ذه ينقسم — بذاتي وغيري ين تسم

اقسام الامكان لكذا الاهالي — خاص وعام ثم استقبالي

قسم له سمي باستعدادي — من ذلكم هذا المقال بادي

كل من الحوادثات افتقر — لمادة ومدة كما ذكر

وكان ذلك المقال تمما — ان كان ما بيديه مسلما

وحكمنا بان صحيح الممكن — الى المؤثر جلي بين

والخلف في علة اسبابنا — اكان ذي حدوثنا او امكانا

ام ذين شطرا او شرطا تبع — حقا من الاقوال بل ذا كالتبع

وانه يمتنع الترجح — بلا مرجح وذا يصحح

وذلكم من غير ما توارد — ليس الذي يكون للمختار

هل طرف من طرفيه اولى — به لعم لا ابد مسراو لا

او مني نعم بالضعف قد كما — من نوبه فلم اكن كالثاني

ولم يحج تلك بلا افتراء — الا بمعنى نوع اقتضاء

لذاك او لذاك من حيث بدا — ينبئ الحد للوجوب ليست تنتهي

ويعلمون تلكم الاولوية — ايضا كما قد تنتهي منتشر

وبوجوبين يحف الممكن — بسابق ولاحق فبينوا

بانه ما لم يجب لم يوجد — لاصل ترجيحهم المستند

وانه حين الوجوب ممتنع — عدم لامتناع الجمع

عدم بذلك الفرار — وليس ذا انا في الاختيار

تحصيل حاصل بذا التحصل — لا غيره ذا غير مستحل

واحتياج الذي قد سلفا — معناه ان امكنت ان توقفا

كونه او عدم ابتداء — او الدوام لهما بقاء

على وجود علة او انتفا — وجودها للمورد المعنى كفى

وهذه التي مضت بالسرد — بل كل ما يوصف اي فرد

يقوم من موجود الخارجي — منه بمفهوم مثل قدم

وبحدوث وبقاء وحدة ... تعين موصوفه وكثرة

فاعتبارات بعقل مطلع ... عقلية بالاعتبار تنقطع

وان يكن عنها لزم تسلسل ... يدفعه ذي سلسلة التسلسل

معنى وجوب الشيء خارجا كذا ... اي كان ذا الشيء على طرز الادا

نسبة الفعل الى الوجوب ... لزم في العقل مع الشهود

فذاك معقول هو الوجوب ... الى الوجوب لكل قد يشوب

« الفريدة السادسة »

عدم مسبوقية قد تحل ... بغيرها وبعدم فالاول

القدم الذاتي ثم الثاني ... مفروط بالقدم الزماني

يسمى الحدوث مثله وليس ... يكونه مخالفا للقدم

ولا قديم عندنا بالذات ... سوى جناب الله ذي الصفات

وبالزمان غير صفة ... حل الاجل فيهما عن ذرة

فما بكر على احوال الاقرا ... بكثرة الفلسفة لا يبالي

ما استند القديم للمحتاج ... هل عدم على القديم جار

« غرر منها »

تقدم تأخر معيته ... كان بالاستمرار بالعلية

بالطبع بالشرف بالزمان ... برتبة هذي لها قسمان

حسية عقلية وكل ... من ذينكم وضعا وطبعا تفصل

تقول المستقري او بالذات ... كالاجزاء التي ما بالات

فقدم الزمان بالتوالي ... سبق القديم ليس بالزمان

فيفك المادة قدانا ... وجاء ادعائنا اذ زال

فقد لزوم امكان استعدا ... رب اهدني انك انت الهادي

« الفريدة السابعة »

واما المين وحدة من كثرة ... هما على ذرى الضرورة

قولهما مشترك وقد يحد ... ان تسح معروضهما ان يحد

فجهة للوحدة المقدمه ... ذاتية لكثرة مقومه

او كانت امرا عارضا عليها ... اولا ولا فانتسبت اليها

وتلك جنس بحثه انواع ... لكل اسم بينهم مذاع

وامتنع ان يحد الانسان ... ضرورة ما احتاج للبيان

لعينها الا وضح الاستدلال ... تقول ليس له امال

غيرية من غيرها يليه — جمهورهم كانت نقيض هو هو

وقد يخصان بموجودين — عقلهما يجوز منفكين

وللمقالة التي اسلفت — جزء مع الكل كمثل صفه

تلحظ مع موصوفها ما كانا — عينا ولا غيرا لنا ما مانا

من حال اما في الكثير غير النسبه — وليس غير خالد في الحجره

وفيها الاجزاء كالصفات — اي التي لم تك محمولات

لست لتسويتي الحساب الواقف — فقف على ما كان في المواقف

عن غيره ميثاقه تخلف — يخلق الحب الا تخلف

غيرة غيره مل تماثلا — وحد وحد وحد تماثلا

ذا شركة في الصفة النفسيه — ولهما سادية مسدية

كل فقد قام مقام الآخر — فيا من الحكم عليه يعتري

هل يلزم المغايره هل امتنع — جمعها ففيهما خلف وقع

تماثل الحق اليه راد — وانما المتعدد المتضاد

تقول ذاك كون معنيين — متنفي جمع لذاتي ذين

اي في محل واحد ما اجتمعا — من جهة واحدة قط معا

وكل اثنين لدى الفلسفة — غيران اذ اكون بالحقيقة

او كان بالعارض اويشول — للاعتبار مجملا نقول

مثلان قل او مختلفان — وان ذين متقابلان

وان تكن انواعه تعاد — اربعة تضايف تضاد

ملكة او عدم وذان — مشتهر يان وحقيقيان

اخر انواعه الايجاب — والسلب ذا به انتهى الحساب

وليس بين جدة وكثرة — تقابل نادره ذا المعرفة

موضوع كل الكسى التغايرا — احديهما قيمه كما يرى

وذا الكل في بينا مذا — ان ليس للمثلين اجتماع

كذلك الضدان ما اجتمعا — وللخلاف ان اجتماع وقعا

ولم يكن قط نقيضا معا — ما اجتمعا في موضع ما ارتفعا

لم يخل غير تبادي الغرة — عن خلة وقلة وعلة

(الحجة الثامنة)

علمنا تعرفها كذا جا — ما قد عدا الشيء لدى احتاجا

تكون ما صورية ومادية | وفاعلية كمثل غائية
والاوليان من اولا الاثر | مثنويا بعلة الماهية
ومن ههنا ان الاخريان | بعلة الوجود تؤسمان
للفاعل التي وطو الالا | ترجح في الاقسام مدرجات
مالم يكن فيه اثر امراحن | اليه كان النوع قد تفتقر
بالعلة التامة قد تسمى | وعندما الفاعل كان تاما
فوجب الوجوب للمعلول | فوجب العكس لذا المقول
بذلك الاول بالتصريح | قاضية قاعدة الترجيح
يقضي بصبغة ملاقو التالي | الاحتياج لازم الامكان
وذاك من لوازم المعلول | فصد قد في رتبة الشول
فعدم المعلول لحيما ذكر | لعدم العلة كان يفتقر
وجوده مع انعدام العلة | ذا انما يعقل في العدة
مثل وجود الابن والبنا | بعد انعدام الاب والبناء
ويعقب المعلول اثر العلة | بانها فكلهم في الرتبة

الذهم من قولهم قد بانا | صح ان فارقها زمانا
تقدم العلة للمعلول | ليس على الاطلاق بالمقبول
مؤثر الوجود قد ينا بين | ما هو كان في البقا يؤثر
من وحدة المعلول [illegible] | للفاعل الوحدة ان تثبت
بامتناع الاحتياج والغنى | معا والعكس لذاك عندنا
لاستناد كلنا الاشياء | اليه عز وعلا ابتدائا
فليتق المؤمن ان يحقق لا | بالدخل للوسائط طولا
فلم يكن في بينها ملازمة | عليه ان تترك الكلامه
لزوم ان يجد السلسلة | وبين كل تثبت العلية
ما كان من خارجة غال | الفيه عن نهج الاستدلال
اجيب عن الصدر بانه دخل | ركب اولا يلزم التسلسل
بان ذاك امر اعتباري | فليس بحده وهنا يجاري
وبعد ان سلم لا نجاحد | يرد ذا على صدور الواحد
ولا يفيد ذلك المقول | اي كلما تكثر المعلول
تكثر الفاعل عنده ولو | بالحيث ما وافوا ايضا ما بقي

عليه من فرشهم المحيط … من منع كون اثر البسيط

ذا عدد ومنع ان الفاعلا … الفاعل البسيط كان قابلا

اليس في التحليل منهم اشهد … كل من القبول والفعل اثر

ورد من جاء بالاستدلال … على ثبوت ذلك المقال

بنسبة الفاعل للمفعول … ونسبة القابل للمقبول

ما بالوجوب ذه بالامكان … وان هذين متنافيان

بلا امتناع في اجتماع ذين … اليس جائزا بوجهتين

« الجفنة التاسعة »

يجوز ان يدوم افعال القوى … مخلوق من خلوق ثم استوى

لزم الانتهاء في الفلسفة … شدة ومدة وعدة

اذ ما تغير باختلاف القابل … وما بطبع باختلاف الفاعل

مختلف فاعظم المقدار … الطبع فيها اكثر الآثار

حركة الصغير والكبير … زمان الجعل بالتقدير

لهما الاتحاد بابتداء … تفاوتا بالجزم انتهاء

فلزوم انتهائها بمدة … وعدة فليفهمن بشدة

اصاب ما كان الشيخ يرمي … لو كانت القوى تقدر الجرم

« الجفنة العاشرة »

وليحمل الدور والتسلسل … خلفهما اذ نعني ما يستقل

وما مضى في طي بحث العله … من صورة ومادة وغاية

به لمعنى غير ذي المعنى الذي … قبلت الصورة لكل هيئة

في قابل لنال وهو صار … وحدانيا ذاتا او اعتبارا

وقبلت المادة للمحل … مثل البياض ومثال الجل

لما عدا مجرد النهاية … بحسب للعقل نقال الغاية

وحين ما في علمنا تلألأ … موجد كل ربنا تعالى

شاهدت خلق ذي الجمال … احسنها في هذه الحال

لنا كما سواه بل اراه … نفسه اي الحق في وراه

انفسنا مظاهر ~~الجلال~~ الآفاق … اما سمعتم فرقة الوفا

ان حبا بحضرة الغني … كان ككنز جوهر مخفي

احب ان يعرف من كماله … في كل مجلى ما انبغى لحاله

فخلق الخلق وقد حررنا ... ونحن خلقوا لكم امرنا

بالفكر لا في الخلق بل في خلقه ... طوبى لمن قد ساغ ذا في حلقه

وقد نفى عن غيره الفقير ... الفعل والايجاد كالتأثير

اغفل نفهم دركناء انتم ... وانتم الايات قد مر كلم

بل ذات غيره الكل مدركها ... لا الشمس ينبغي لها ان تدركها

لا تتبع كابلهٍ وذي سفه ... آثار محض عقل اهل فلسفة

اذ كلهم في اغلب المسائل ... تزلقوا الطرق البواطل

لاجل ذا تمزج حلوائي ... بمر صبر طعن هؤلاء

لصبح الهدى يجلبه الصفراء ... لو لم يكن في الكم الدواء

فالقصد بالتأثير والعلية ... في الممكن النسبة العادية

« هذه هي المسئلة السادسة الحقة اللاحقة فيها »

وذو وجود لم يكن بالعدم ... مسبوق ذا قدم في القدم

ان لم يكن محل ما قد رسما ... وكان ذا الحادث منقسما

فذا الذي بذاته تحيزا ... لو سمي بجوهر تميزا

او تبعا بعرض يتسم ... وذاك عند قومنا ينقسم

يختص بالحيوان كالحياة ... والعلم والنباتي من ادراكات

اولم يكن يختص بالحيوان ... ككل ما يحس والاكوان

من هو من فلسفة معدود ... كان يقول عندي الموجود

وجوده اركان قد تجلى ... لذاته فواجب والا

فممكن ما كان ذا المحل ... بعقد الاستغناء عن محل

قومه فذاك كان جوهرا ... وغير ذا العرض اشتهرا

بنفسه وبالكثير امتنع ... قيامه ضرورة فما وقع

هل في تبيير القرب من تردد ... لابد كمثل العدد وتعدد

ومن محله الحد اك المحل ... لذا استحال الابدال ان يرحل

ومن حدوث المثل في المجاور ... من لم يذق لم يدر كالمجاور

ما عرض بعرض يقوم ... ومن سين لم يكن يدوم

وخلفنا في ذلك المقام ... شطاه من معنى القيام تام

فانظر الى الحروف للحذ بين ... ايهما اولى في ذا البين

وما اتوا به من الادلة ... لعدم البقاء قد ضعفت

اجناسها العالية انحصرت … بحسب استقرائهم في التسعة

« الجملة الثانية »

الكم قسمان لذا المنفصل … وذلك العدد والمتصل

زمان ان ليس لها قرار … ان قد في فرد ا مقدارا

وقل لذا المقدار في التقسيم … خط وسطح جسمنا التعليمي

وذا الكم اضافة ان يرتسم … طولا فعرضا ثم عمقا سمي

وعندهم العدد اعتباري … تركيبه من وحدات جاري

وان تلكم المقادير التي … تقدمت جواهر اجمعت

اوذي نهايات اذ السطح غدا … نهاية للجسم والخط بدا

نهاية للسطح بالوضوح … وركب الجسم من السطوح

وهم يقولون الزمان وهي … فانظر الحد لسالهم بالفهم

ماهم اليه في الزمان مالوا … ما قدمضى والحكماء قالوا

وجوده يعلم بالبديهة … وانما الخفاء في الحقيقة

فقيل مقدار به لقدر … حركة الفلك وهو الاكبر

وقيل ذو تجدد معلوم … قدر ذو تجدد موهوم

به وقد تعاكس المقدر … بحسب ما استحضر الجنبي

والقدماء كانوا على ذا اجمعوا … قد استقل والضرورة ذكروا

شريكك الامين يا زمان … حقيقة وجود المكان

فقيل سطح باطن الحوي … مسه سطح ظاهر المحوي

ومعنا اكثر جمع الحكماء … بجابه قلنا نفرق حكما

تقول الحساكد وتفند … في ذاك بعد الجسم تحديدا

وهل يجوز خلوه عن شاغل … فكم للااولنعم من قائل

(ارجع الى مبدا القول)

الجملة الثالثة

والكيف من اقسامه المحسوس … الى اجمعها مسموع ملموس

مبصرة مذوقة مشموم … اصولها مضبوطة مرسوم

ثانيها الكيفية النفسانية … مختصة بالانفس الحيوانية

لها مع الرسوخ قد يقال … ملكة وغير ذلك حال

منها الحيوة وهي ما اشترط … بالاعتدال ويكون البنية

ولا يكون الروح في انعقادها … لا بأس ان تقتضي بافتقادها

والموت ذو تضاد او زوال … او عدم لها فذي اقوال

ومنها الادراك وذا ظهورُ　　تمثّلٌ للشيء والحضورُ

باىّ نوعٍ كان عند العقل　　فاصغوا لانواعٍ عند النقل

امّا بان ظهور بالحقيقة　　لديه اوصورةٌ انتزعت

من كل الشيء او اتساوى　　في الحمل او الذات تسمّى

اوصورةٌ حاصلةٌ في الابتدا　　له كعلمك المعدوم والمجرّدا

وانّ تلك الصورة الذهنية　　مع انها تغاير الهوية

حاصلةٌ في الذهن لا كمثل　　ان حصل العرض في المحلّ

وله من من عنده من عنده　　جعله اضافةً محضةً ذه

او صفةٌ ذات اضافةٍ فهل　　عرفت بالمعدوم اشكال حصل

والقول بالصورة فيها لذا　　اذ وجده لذاك فيها مختار

وكان بين العلم والمعلوم　　فرقا بالاعتبار في المعدوم

فيها بوسم الوجود　　بينهما فرقٌ جلي يعرف

فالعلم ما في الذهن والمعلوم　　يكون في الخارج قبل وجودها

في تلك الصورة الذهنية　　فالكل من كل الحالة البرية

اذ اعدكما يقول الكلى　　لهما اعدها احسن

والباقيات من هي ان تأمّلوا　　تخيّلٌ توهّمٌ تعقّلُ

والعلم الاخير مثل المطلق　　وللثلثة الاخيرة اطلق

كذاك اطلقت بالتحقيق　　المطلق التصديق والتصديق

الجازم المطابق الثابت لم　　يصل اليه من زوال العلم

خالٍ عن الجزم بظنٍّ حسبا　　وعن طباقٍ كان جهلا مركّبا

وعن ثباتٍ هو اعتقاد　　لذا الذي قلّد ذا يراد

ثمّ الحكمة وهم انظروا　　ذات لدى قائل ذا التصوّرة

ذهولنا عن صوره ادراكه　　ان للزوال انتهى بالكلّية

فذاك نسيانٌ عليه يطلق　　وغير ذا سهوٌ وقد لا يفرق

وجهلنا بسيطٌ او مركّبٌ　　تقابل البسيط كان يحسب

مع صفة العلم بلا محرّكه　　تقابل العدم والملكة

وكان ذو تركّبٍ يضادّ له　　وقال بالتماثل المحرز له

وعلمنا معاشر البريّة　　بقولهم بالفعل او بالقوّة

ماكان بالقوّة الاستعداد　　به لما بالفعل استعداد

وما لما بالفعل من تطويل　　حصرٌ بالاجمال والتفصيل

وبالضرورى انقلاب النظرى ... يجوز باتفاقنا فى نظرى

فى عكس ذا المذكور كنت تلفى ... بين المفوّقين عجاج الخلف

كذاك فى تعدد العلم اذا ... تعدد المعلوم فانظر لذا

والقلب بالسمع له مقام ... فى القلب فيما بينهم كلام

لا قول فى توسط الآلات ... ظواهرات او بواطنات

ان سلمت فى علم جزئيات ... واتفقوا على الظواهرات

ما طوقه تكليف البرية ... فقوة تحصل عند العلم

ببعض معلوماتنا البديهية ... من فائضات المبدإ الكلية

فهذه ضروريات تعرى ... بها تمكن اكتساب النظرى

وان تلك القوة المذكورة ... بالعقل كانت عندنا مشهورة

وهى التى قد ميزت وفرقت ... بين امور حسنت وقبحت

ونكتفى بذكر بعض اخرا ... منها الان نوعها ما افصل

ارادة وقدرة وقوة ... وهذه اعم ثم لذة

والم ومرض كالصحة ... تناهوا فى الجعل من محسوسة

لذ تناهوا ساح قائم ... بالنفس من ادراك ما يلائم

وذاك الادراك لها ملزوم ... المنافاة لها معلوم

فآفة الجميع كالسلامة ... ان لو خذا فى مرض وصحة

بينهما واسطة والا لا ... يكن يحمل ما سمعته فلا

وقسم الثالث فهى التى ... تختص بالكم كالاشتقاق

ومثل تثليث ومثل زوجية ... وشبه خلقة وشبه زاوية

وقسم الرابع الاستعدادية ... فمن ذهى مصاحبية اضافية

« الجنبة الرابعة »

والاين موجود له انواع ... وهى افتراق اجتماع

حركة سكون اسمانا ... ان ذهى قد سميت اكوانا

على الذى ابدوه من بيان ... لوجه ضبط هذه الاكوان

حصول آن الكون قد يكون ... يخرج عنها قبل بل سكون

والكون فى اولئك الاربعة ... واحد التميز بالحيثية

تضادها معناه ان جمعنا ... فى الميز فى الوجود ان جمعا

فلتعلم ان الحركة قد تطلق ... بها يراد ما هو المحقق

منها وذلكم حصول الجوهر … لعلة حصوله في ذاك الآخر

وتارة اطلاقها مروم … لانّ يراد ما هو الموهوم

وهو الحصولات التي تعاقبت … في حيزات قد عدت بلا صفت

تعقباً كان على استمرار … في تلكم الاحيان الا استقرارا

ان قيل ان ذلك السكونا … بشرط لبث لم يكن مقرونا

كذا الذي لبعضهم مخزون … فعنده الحركة سكون

او سكنات بعد فليقول … ثان بثان اول باول

وان يكن مشتركاً بذا فلا … تضاد ذين فاعرفن مفصلا

وهل هو الثاني او المجموع … تردد في ذلكم مسموع

كذاك في الباطن من اجزاء … ما يتحرك وما في الماء

وقف والماء جرى عليه … لكونه المبني التفت اليه

وكان ما ينقل من فلسفة … من انها خروج اي من قوة

للفعل بالتدريج او يسيرا … يسيرا او لا دفعة يسيرا

بان ذي المعاني المرقومة … بديهة تصورا معلومة

وعندهم التي قد وجدت … منها فكون الجسم في الحركة

ذا صفة التوسط استمرا … بين ابتداء وانتها لا قرا

كلية الكون التي عقلت … ممتدة كانها اتصلت

وهمية في اعين الاذهان … ليس لها الوجود في الاعيان

بقولهم لا بد للحركة … من كل هذه الامور الستة

ما منه ما اليه ما فيه وما … به وما له الزمان واعلما

بان ما فيه تكون تلكم … وضع واين ثم كيف كم

تكون بالذات بلا واسطة … مثالها حركة السفينة

تكون بالعرض ان تطالب … مثالها حركة للراكب

بنسبة لما به قسريه … ارادية اخرها طبيعيه

ووحدة نوعية بوحدة … ما فيه منه واليه اثبت

ووحدة شخصية فادرك … بوحدة لما يشي المحرك

ووحدة جنسية يكفيها … وحدة ما التي تكون فيها

وبتضاد مبدء ومنتهى … فقد بدا في فهمهم تضادها

وانقسمت بانقسام قد علو … لما وما فيه له وللزمن

يلزمها كيفية تفاوت … ببطء او لبرء غير قد ثبت

في البطء نفي مطلب المحلل … للسكنا عندنا لم يقبل

لزم عندهم سكون بين … حركتين مستقيمتين

في ذلكم ايضا فيما اصابوا … دليلهم معارض محاجب

اذ انحرك تحرك كين … عن مبدء جسم لو جمعتين

وكانتا صاحبتي تقابل … فبعده يجب التفاضل

ان لم يكن تفاضل فيكن … وذاك في الاربع ايضا يعلن

فكان في الاين بقاء النسبة … كان بقاء النوع في الباقية

فكان موجودا انضداد الحركة … وقيل لا بل عدم لملكة

كان كذاك كونه قسريا … طبيعيا اراديا جبليا

وبتضاد ما السكون قيد … تضادد السكون قد يلفيه

مثل السكون بالمكان الاسفل … وما بمعنى للاضافة اهدل

« الحفنة الخامسة »

تعريفها نائبة انعكست … سميتها باسم ما اثبت

والنسبتان قد تواتفاك … من طرفين وتخالفان

عروضها لكل موجود جلي … فالاول الواجب مثل الاول

وطرفاها منكا فان … وانظر الى المعروض بالامعان

« الحفنات الاخر »

ثم المتى والوضع والملك وان … يفعل وان ينفعل الفعل افهمن

« هذه هي المتن عند الشباط فالحفنة الاولى منها »

القسم الجوهر جسم ان قسم … وغيره الجوهر الفرد رسم

وقلت عن نحو الحكيم نا قلا … ان هو الابعاد كان قابلا

فذلكم جسم ولولا يقبل … فجزء وهو به لو يحصل

بالفعل ذا صورة او بالقوة … فسموه بينهم بالمادة

او خارج عنه به تعلق … له عليه اسم نفس اطلقوا

او خارج عنه بما علقا … كان عليه اسم عقل اطلقا

« الحفنة الثانية »

فالجسم عند المعشر العظام … الجوهر القابل للانقسام

ركب من جزئين او من اكثرا … وذاك من تقسيمهم قد ظهرا

وقل لذي طول وعرض عنزل … عموم كلامكم ذي الا لحمل

عند العلا سفر كان جوهرا … فيه امكن الابعاد تقدرا

الجفنة الثالثة

ثم انقساما البسيط ينتهي بالفعل كالفلاسفة الالهي

وذا الجمهور تلك الفرقة مركب من مادة وصورة

باطل في نفسه له كما يحصر من اولو

لدى الذي يقول بالاجزاء كان لها سيم الانتها

فلم تقع في البين لوما انتهت حركة لغاية هل وصلت

ولم يكن في الطي للمرام سرتع ابن طفرة النظام

« الجفنة الرابعة »

ونحو ذي الصورة والهيولى خزي له في الاخرة والاولى

طعنا لا بائر امهات وللموالد وامهات

وابطل الذي به استدل لو صلوا الغا لبدليل اضلوا

منه المشائين لايلا في ولا تصح مسئلة الاشراق

واثبت الجزء الذي اسما بالجوهر الفرد ولا انقسما

اجسامهم انواع مختلفة باختلاف الصور النوعية

وبذها اختلفا لاثار وعندنا الى لا ابصار

الحبابي ذي اختيار قادر اذ واضح تماثل الجواهر

فجاز امثال الحرارة لما برودة النار وخرق للسماء

فقد بدا تماثل الاجسام ومحصب قواعد الاسلام

« عرفة منها »

وكان في الجزء الخلاف واقعا هل يقبل الحياة والقوى العا

هل يمكن الوقوع للجزء على منتصل الجزئين قل نعم ولا

كذاك هل يمكن من ان يحصلا خط من الاجزاء كان حصلا

دائرة وذاك هل شكل له فاختلفوا باي شكل يشبه

« الجفنة الخامسة »

تداخل الجواهر امنع وخلوها عن عوض لا تسمع

وليس عقل خالص براض ان ركب الجسم من الاعراض

خلوه عن حيز اي فراغ ضرورة ممتنع ولاغ

وانه اكثر من زمان ضرورة باق ونصا فان

وذاك منبر وليس يخلق عن انه لم يكون شكل

ومهتى كان لديه سلم تناهي البعد له مسلم

من كان عن سهم العدى احترسا موازنا ماسا مترسا

اذ زعمهم وانهف ان البيت ... مع شبر ذمنا وصفت

وبين فوق معول ذا ثم ... ما قد يلي الجنوب ذا اليمنى

لذا الذي كان يلي الشمالا ... محض وهم سمّ ذاك القالا

ولانعقاد الشرط لا للصارف ... ممتنع مديد للواقف

طرف طوف اهل ذي شرف ... سماه من جهة انه طرف

بمغاير وذ انتها الاشارة ... ما جاورت بل دونه انتهت

وقد غدا مقصد ذي الحركة ... سمي من ذه الجهة بالجهة

وتلكم الجهة باعتبار ما ... لجثة الانسان كان تسمى

في الست تنحصر ما انحصر ... حسبما للجسم والحقيقة

الى الطبيعي الذي لا يبدل ... عندهم العلو كذا كالسفل

« الجملة السادسة »

وثبت على حدوث العالم ... موجد انه كان بكم العدم

تشخص ونوعه وجنسه ... وجنسه ووصفه ونفسه

لحصره في عرض وعين ... وقد نرى تغيّرا لذين

فانه راجعة من العدم ... اذ قصدنا بها ربّ الحكم

ما قيل المقصد مع المقصود ... فليس على الايجاد والوجود

لدى خبير ماهر وحاذق ... ليس صحيحا الوجود الفارق

بنائه على اساس فلسفي ... هل يلتجي لذا البناء من

وانه قد يقبل الفناء ا ... اي عدما على الوجود جاء ا

فالعدم السابق مثل اللا حق ... جوازه كان جواز السابق

« الجملة السابعة »

وسماه الحكماء ثمّ ... الجسم ان الّف من اجسام

اختلفت طبعا فذا ما ركبا ... بسيط ان ليس كما قد ركبا

بسيطهم فلكي او عنصري ... وما بذي تركب منه ذري

ممتزج اي ماله مزاج ... او غيره للكل لا احتياج

من البسيط الفلكي ما علا ... جميع ما سواه قد كان علا

حوى البسيط والمركبات ... واسم محدد الجهات

ما هو عن بيانه يحاكي ... ونحو بحث سائر الافلاك

ليس هنا مضربه للحكمة ... بل المحكم فضاء الهيئة

وعندنا ان الخلا ممكن ... لم به الجهات لا تعين

واستنا دالحركات سابق ... لقدرة القادر والخلاق

هل انت تتكلم الطبيعه — فهالذى العرفان والحقيقه

والمستقيم التى يرام — تتكلم الحروف والاتيام

جارت على الافلاك كالعنا — ومادرى من ثابت وسائر

مسبح لمن هو المسبح — تعلى جل تعالى المسبح

من اى وجه دام كل فى فلك — المحرو المنذ كل فى فلك

والعنصريه تقول الحكما — اربعه نار هواء ثم ماء

ارض بطبعها كافة عموا — ترتيبها كذا الكم بل هم عموا

اقسام مالم يمتزج مفصله — لمطر كحجر كعى لدى

فقل لمن هذا النبا — فان تذهبوا من مخصص

وذره كانت اذا — واجزائها جدا اغرب دصغر

فبعده جميعها اختلطت — فبالقوى اى كيفها تفاعلت

فانكسر صوره كل حدثت — كيفيه توسطت تشا

فى الكل اى جميعها التى — تسمى بالمزاج وهو اما

معتدل ان كان ذا من عده — قوى مقادير ذهى تبار

او خارج ان لم يكن كذلكا — والقصد من جوهرها

خرجه باجدى باشتين — وكان ان لا مضادين

فمنه قد يعلم بالعلانيه — يخص الخارج فى ثمانيه

وعندهم معتدل كان يجى — لما الذى فيه على الممتزج

يخلب ما قد يسعى لحاله — وخلقه وخلقه وافعاله

من كمها وكيفها كما روى — من نوع او من صنف او من شخص او

من عضو الكل يكون حاصلا — ان اعتبر تم خارجا او داخلا

واعدل البقاع عند الاكثر — اقليمنا الرابع فادر وخبر

اقسام ذا الممتزج المبين — الحيوان النبات المعدنى

وشركة الثانى لذاك الاول — اى فى قوى طبيعيه من جلى

فمن نهى غاذيه جاذبه — ماسكة هاضمه دافعه

ناميه مولده مصوره — واخرا قدره المقدره

اذ كلهم اضطربوا بالجلى — تحيروا تفكروا ابتهجوا

هل التحدد لذى بالذات — او كان ذا المحض حيثيات

والجامع الحافظ والمدبر — الى تمام الشخص ماذا افكروا

وذى الغرائب من الاشكال — وذى العجائب من الافعال

واختلاف ذه الالوان　　نراه في النبات والحيوان

هل صدرت عن تلكم القوى التي　　خلت عن العلم ونحو القدرة

ليس من الكوائنات كامل　　كمثل الانسان وذي الكمال هل

مشترك في نعمة الايجاد　　افتقر كل في الى الامداد

وبالمحركة والمدركة　　اختص ذا الاول عن الشركة

مدركة القوم التي دائرة　　حواسهم باطنة وظاهرة

هل يدرك البصر بانطباع　　او بخروج النور والشعاع

كلا على وجهته فالقوى　　فالحق ذا بالحلق لا بالخلق

من المحركة فلشوقيه　　وانقسمت احديها شهوية

اخريهما القوة الغضبية　　منها كذاك القوة الفاعلية

وذي بمبدء قريب تذكر　　والمبدء البعيد التصور

وبين ذين الشوق والارادة　　مبادي الافعال ذي الارادة

(الجنة الثامنة)

تجرد انه المجرد　　ايكن في الفهم نافها

ولانهم لمرض محجونا　　من قبل الحكيم افلاطونا

فقبح الله تعالى نسخهم　　ومسخهم ورسخهم وفسخهم

جوهرهم ليس بخال من عرض　　لنفسهم وعقلهم شوب مرض

فنفسهم فلكية انسانية　　فليت على نباتية حيوانية

من جاء بالانسانية في البين　　ما اعتبروا معشر الى اين

(الجنة التاسعة)

وعندنا المدرك للجزئي　　للنفس كالمدرك للكلي

لانها في رائينا هي المحلي　　بذاك او عليه قد حكمت

وكان الانطباع لها كالشمع　　وعندنا حواسنا للقطع

بان ذا الانطباع للباقي　　افه آفة تلك القوة

وان ذلك الذي ما عقلا　　نفسه في مجرد تخيلا

فصح لا تدرك جزئيا　　بالذات بل تدرك بالالات

قد نوقض الذراع الا انها　　تقضي بفقده لفقد آلاتها

وليس ذا موافق الشريعة　　لانها خلاف ...

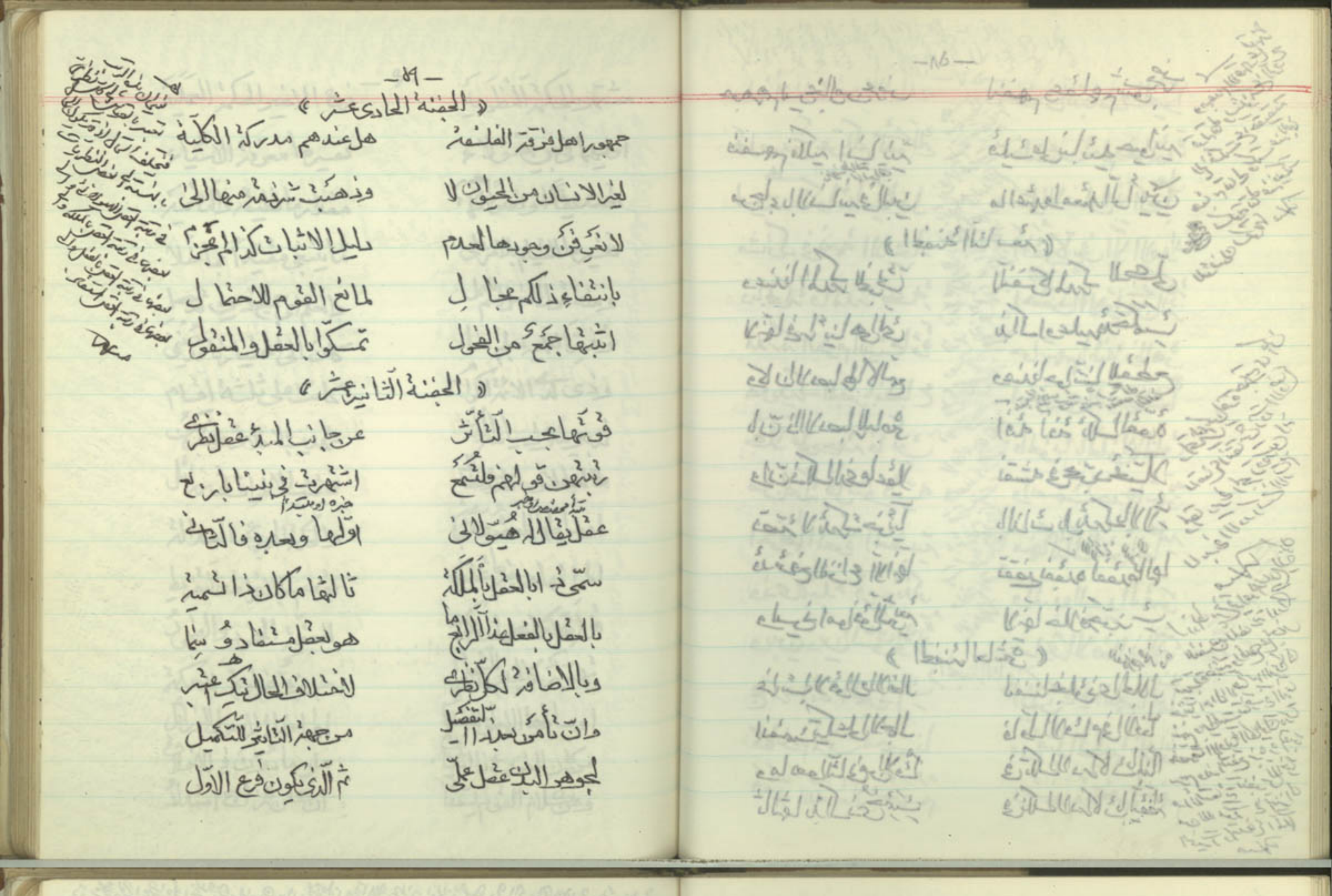
(الجنة العاشرة)

غرائب الاقوال والافعال　　لنفسنا لعلو ذي الجلال

انقسمت بتلك على الاجمال　　فاول الاقسام في الافعال

وما هو الثاني من الاقسام　　في تلك الادراكات بالمنام

ثالثها بذاك ذي خصيصة　　في تلك الادراكات باليقظة



«الحجنة الحادي عشر»

جمهور اهل فرقة الفلسفة ... هل عندهم مدركة الكلية

لغير الانسان من الحيوان لا ... وذهبت شرذمة منها الى

لا نعي فمن وجودها العدم ... دليل الاثبات كذا لم يجزم

بانتفاء ذلكم عجا ل ... لمانع القوم للاحتمال

اشبهها جمع من الفحول ... تمسكوا بالعقل والمنقول

«الحجنة الثاني عشر»

قوتها بحسب التأثر ... عن جانب المبدأ عقل نظري

رتبتها قوّ لهم ولتسمع ... اشتهرت في بينها باربع

عقل يقال له هيولاني ... اولها وبعده فالثاني

سمى ذا ابا العقل بالملكة ... ثالثها ما كان ذا التسمية

بالعقل بالفعل عند الرابع ما ... هو بعقل مستفاد وسما

وبالاضافة لكل نظري ... لاختلاف الحال تكرر عشر

وان تأمل بعد ذا التفصيل ... من جهة التأثير للتكميل

لجوهر البدن عقل عملي ... ثم الذي يكون فرع الاول

مشتهر بالحكمة النظرية ... فرع الاخير الحكمة العملية

اوليهما في بين هؤلاء ... تفسيرها معرفة الاشياء

تصديقا او تصورا كما هي ... مقدار ما نطيقه والتأسي

تفسيرها القيام بالامر على ... ما ينبغي مقيدا بما خلا

ومنه قول الفعل اسم للعمل ... والعلم اي جميع ذين قد حصل

وقسم العملية بعلم ما ... كان الى اختيارنا قد ينتمي

وذي كذا الاتم الكرام ... كانت على ثلاثة اقسام

تدبير منزل سياسة المدن ... تهذيب الاخلاق وبعده وكن

طالب الاوساط ومحض الفضائل ... مجتنب الاطراف فهي رذائل

اوساطها العفة والشجاعة ... والحكمة المجموع العدالة

اطرافها من غير ما غليط ... توسم بالافراط والتفريط

قل انها كما هو المذكور ... للعفة الخمود والفجور

تهور كالجبن للشجاعة ... جربزة غباوة للحكمة

اوساطها الاصول للفضائل ... اطرافها الاصول للرذائل

من كان للموضوع ذا اشتياق ... عليه ما دون في الاخلاق

ومن كلام القوم يستفاد ... ان كان للمزاج امتداد

سوى كمالها جانبان بلا زيادة ولا نقصان

وبين بين الجانبين رتب فخلق بسعيها يكتسب

لله ما عدا تابع الامداد تسلم على التابع للارشاد

« غرر منها »

حجتهم في العقل انه هو ليسمعها العقل يقول ما هو

لم يكن الاول عند هؤلاء جسما ولا صورة او هيولى

وان تقل عرض او نفس فلا وعلة لما يكون اولا

جسم فلابد لها ان تشتمل لكثرة فوحدة لا تحتمل

وان عددت كذلكم متعسر في ذاتها وفعلها غنى حسبه

ونظروا بذلك الادراك وذلك الزعم الى الافلاك

قالوا فلك الحركات الهاء بها يرى ارادية ودائم

لاجل نيل شبه بدوام كونه ذا القوى معا لوا

وذا بمعقول ومعشوق لها بالفعل كامل بحيث ما انتهى

كالروليس ذاك الواجبا ما كون ذا الاول عقلا انما

فلم يكن في عقلهم ذي العشرة عقولهم نا قصة عن عشرة

لعالم العنصر ذلك الحاشم بزعمهم كان هو المدبر

وازلية لها قد ثبتت انواعها في شخصها انحصرت

وكمالات لها قد جمعت فلذواتها عددت قد عقلت

كذاك سائر المجردات والكليات دون جزئيات

« غرر منها »

وان ذي قالوا بالاهتمام مبادي النفوس والاجسام

كل له الجهات تنشان وجوده الوجوب والامكان

اقلها منه بتلك يصدر عقل ونفس ثم جسم يظهر

وهكذا بذلك البيان لاخر الثابت بالبرهان

« غرر منها »

زعم اولاء في بيان الملك عقل مجرد ونفس الفلك

للجن الذين هم ما عندوا قد زعموا ذا جوهر مجرد

كان له تصرف في العنصر بلا تعلق كنفس البشر

زعمهم في مبحث الشيطان هو المخيلة للانسان

ومن مقالة لبعض بانا النفس ان تفارق الابدانا

فبعضها خيرة مطيعه وبعضها شريرة شنيعه

فالاول الحق به استعانوا — وذلك الثاني هو السلطان

من هو من ذي طلسم حاك — لكل واحد من الافلاك

روح مبر وكلي يجب — ومنه ارواح كثيرة تنشعب

مدبر العرش فقد يسمى — نفسا كلية وروحا اعظما

كما لكل بين من البشر — فانبثوا لكل نوع قد ظهر

روحا مدبرا لامره سعى — وبالطباع التام ذاك يدعى

« عرفه منها »

وعندنا الملك ليس ما ذكر — بل ما سنذكره فاعرض وانتظر

وجننا عباد اذهم املوا — ابا من الشكول قد تشكلوا

اجساهم لطيفة هواشر — منهم ذو اطاعة ذو معصية

من كان يؤمن ومن قد يكفر — عجيبة الافعال منه تصدر

ثم الشياطين هم الاعداء — شأنهم الشرور والاغواء

فطبعهم لانا خبير قائم — اجسامهم ذات عفونة نار

« عرفه منها »

وعالما المحسوس والمعقول — لديكثر من ذوي العقول

بينهما واسطة شهرت — بعالم المثال قد ذكرت

═══

« عرفه منها »

من امتناع واستحالة البرى — ان ظهر الكل لبعض البصر

وفي سنا بعض من الاحوال — وبالذي انكر لا ابالي

فذا الذي بنفسه انيس — على جناب نفسه نفيس

والبأس واليأس لكل الناس — في الوهم والظنون والقياس

بد دهم خيالهم مناهم — ابادهم ان مثلنا الاهم

اعملنا مكبل معطل — افق لنا مجمل معول

تحته واستمداد تارة واخرى نصيحة للنفس الامارة

ذلك احتجاب حب الوجد — وتلك سترة سحاب الكدرة

وهذه ظلمة الانعكاس — واني منطفي البأس

فما استطعت عددا وعدا — فيا شهاب الامداد مددا

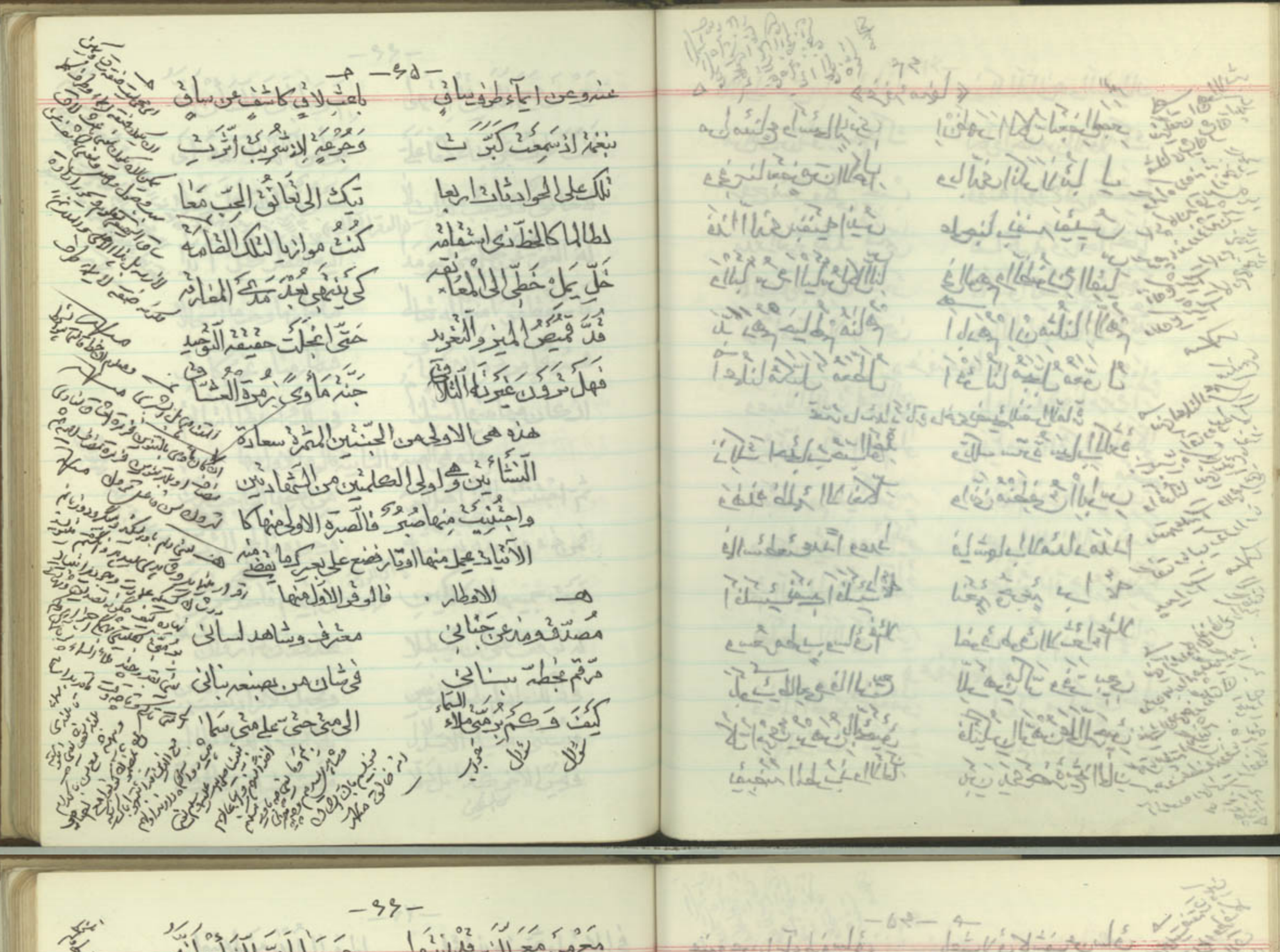
افلست نفسي افلست داءمه — لنعمة وجرعة بدا ئمه

وسعر مطرب وساق اهلا — لضوق طوق الاسعر اهلا

بلوت طالعي وفا الربيع — للرهن ما كر وفي بيعي

كل امرئ برهن بالتحقيق — فليكن الرهن على الرحيق

يقبضه المطرب ذو الالحان — بين يدي حضرة شيخ الحان



عنه وعن ايماء طرف ساقي | باعث لا في كاشف عن ساق
بنغمة اذ سمعت كبرت | وجرعة اذ شربت اثرت
تلك على الحوادثات اربعا | تبك الى تعانق الحب معا
لطالما كالخط ذي استقامة | كنت موازيا لتلك القامة
خل يمل خطي الى المعانقة | كي ينتهي بعد مدى المفارقة
قد قميص الميز والتغريد | حتى انجلت حقيقة التوحيد
فهل ترون غير نه التلاقي | جنة ماوى زمرة العشاق

هذه هي الاولى من الجنتين المثمرة سعادة
النشأتين وهي اولى الكلمتين من الشهادتين
واجتنيت منها صبر فالصبرة الاولى منها كا
الانيات يجمل منها اوتار فضع على بحر كما يقضي منه

هـ | الاوطار . فالوفق الاول منها

مصدقو مدعي جنابي | معترف وشاهد لساني
مرقم مخطة بناني | في شان من بصنعه بناني
كيف وكم برهن ملاء السماء | الى متى حتى على متى سما

لولا | لولا . عبد

مع من مع الذين قد اشهدوا | بم وما بان الشأن انه
لفت طرف سر عنا عطفا على | من كاس لا اله الا الله اي
لا اخا لق لا واجب بالذات لا | معبود الا الله جل وعلا
له الغني عن كل شيء سرمدا | اليه افتقار كل ابدا
فاستقطفوا منها له تعالى | ما جاز ما وجب ما استحالا
فحصر كل من ذه الاوصاف | فيما رمناه عن كاف
اذ كان فيها بينها استلزام | في سلك واحدها انتظام

هذه هي الصبرة الثانية فالوفق الاول منها

ثم اجتنت طائفة اهل المعرفة | من قطفها الواجب عز من صفة
فمن ذه واحدة نفسيه | وجوده فالجح المؤديه
ندكت جميعها بمسالكين | في بينهم فاحد من ذين
لم توقف على ان يبطلا | محذوران دور او ان تسلسلا
وذلك اذ لم يلحظ النوعين | وعجل الافراد نصب العين
فيبتني بنيه الاستدلال | بلا من ذلك الابطال
وليس الاخر كذا بل دلا | على ثبوت الواجب المعلى

في الابتداء ثم منه ينتقل ... لطرف البطلان من لم يستقل

فما هذا الابطال بالتفصيل ... جزء من الاجزاء للدليل

فليستمد طرق مسلكها ... فطانة تو قد لديها

ثم نثير مجملا اليه ... على قصور النظم ما عليه

بجعلنا الموجود كان قسم ... ما لم يجز اصلا على العدم

فالواجب القديم ذاك الثاني ... والممكن الحادث ذاك الاول

بذاته وننظر اليه ... وما يجوز ما كذا عليه

وذا الذي بممكن موسوم ... بما يجي وجوده معلوم

من عدم البعض فاما سابقا ... او سابقا او سابقا واللحقا

ما كان ها هنا بتلك الصورة ... وجوده لذاته ضرورة

فكان ذا بسبب موجود ... خارج نوع ممكن المعهود

اذ الكلام في وجود النوع ... لا الفرد منه فانتبه واوع

وذلك الخارج ليس الا ... الواجب المصدر للعلى

وهذا البرهان ان تبين ... لا ارتياب في وجود ممكن

فان الى الوجوب ذا كرتب ... او لا فانها يرد المطلب

وان يكن خلاف ذا المؤمل ... فدور او تسلسل العلل

لا ينتهي اذ فات العله ... لكل ممكن تكون العله

وحين ما كان كذا ينادي ... ان جميع تلكم الآحاد

بحيث عنها لم يشذ معدود ... منها بلا اهيا انها موجود

وذلك المجموع ايضا ممكن ... اذ حوجه لكل امر بين

وكل ممكن كما قد قدما ... فله علة فتلك اما

نفسه او جزؤه او امر ... عنه سوى الثالث عندهم دج

وان ذاك الخارج الموجودا ... لم يكن الا الواجب المعبودا

وما له الوجود لو انحصرا ... في الممكنات كان منه ظهرا

ان حاج ذا المجموع بالحيث الى ... ايجاد موجود له استقلا

وبعد ما عرف ذا فهم ... بان هذا الموجب كان يلزم

ان كان رفع الكل بالكلية ... ممتنعا عنده اي بالنسبة

وبالاضافة الى وجوب ... وذلك الشيء الذي كان

خبر ذلك

جميع ذي الآحاد مثل ذا لذا — خرج عن جميع ما هنالكا

والخارج الواجب فادر خلفا — من ذاك الانحصار كان يلفى

وواجب لذاته لوما بدا — فواجب لغيره ما وجدا

وذلكم في قوة الشرطية — في جانب العلا اما انتهت

لان بدا ان يوضع المقدم — ينتج ان ينتج ذا المنعدم

مما به العقل قد استدلا — ما ممكن بنفسه استقلا

بصنعة الوجود والايجاد — معناه بالاول قد ينادى

وكان بالثاني كما قد حققا — كونه فرعا للوجود مطلقا

فلم يجد شيء وذاك بين — لو حصر الوجود فيما يمكن

والريب عن وجود موجود سلب — ان كان واجبا فذاك ما طلب

او ممكنا فلا غنى عن علة — له فاما ان تكون انتهت

لواجب وجوده لذاته — مقدس بالفعل من جهاته

او يلزم الدور او التسلسل — ويستحيلان فاما الاول

فان امتناع ان تقدم ما — شيء على نفسه ما فيه عمى

مثل تأخره اما الثاني — فذا في الطرق للبيان

وهي ذهى بكا في تطبيق — عن شيء ان كان برئ يليق

وبعده قلنا مشيرين لما — للحكما وما لنا قد علما

للممكنات واجب بالذات — من كل وجه ولحادثات

ذو قدم عال عن التزلزل — قطعا لعرق الدور والتسلسل

هذا قضاء مقتضى الدليل — ندفعهم للجرح والتعديل

وفي الكتاب المرشد المبين — ما ربما يفضي الى اليقين

وراء طور الفكر لا ثنا بل — عض على فهم بالنواجذ

فندري ان ليس الذي قد خلقا — مثل ذه الاغنيا مطلقا

متصفا بصفة الكمال — منزها عن وصمة الزوال

مستغنيا عن السوى مفتقرا — اليه غيره كما قد ذكرا

عدهم الوجود في الصفا — (علاوه) تسامح ان كان عين الذات

وقول عينيته احتملا — ان كان قصد انتزاع املا

وذاك فيه ذاته بالذات ... واثره في كل ممكنات

فصل بحث ذاك الاحتمالا ... تفصيل جوابا استدلالا

موجودنا المبدأ للآثار ... فلا يكون الكون الاعتباري

والماهية من حيث تلك الماهيه ... لم يكن ان تصلح للمبدئيه

او الوجود لو يكون زائدا ... كان له الحدثين عائدا

تقدم اوحاذ وكل لا ... يكون ثابتا لرحل علا

اجيب عن وجهي للاستدلال ... بانها هيه ذي الجلال

تحققت بذاتها الاحق ... بذاتها ملاحظ ذا التحقق

مبدء كل اثر ومصدر ... من حيثه وماسواها مظهر

وغيره لاجل الاثار ... الجناب واهب الوجود ها

بنسبة مخصوص بحيث شانا ... به يصير مبدء وماخذا

لاخذ ذا الكون للافراد ... يجوز ان يكون مبدأ الاثر

من كون ذا الوجود زائدا ... جانب انه تعالى وعلا

بذلك المعنى الذي قد علما ... حاجته بسبب لزما

اذ معنى الاحتياج للموجود ... حاجته في مبدء الوجود

ومنشاء الاخذ كما تقررا ... اذ الوجود لا يكون ابترا

او ما يقال للوجود الآن ... على وزان سائر الصفات

بانى بمعنى مبدأ الاثار ... كذا بمعنى الكون الاعتباري

فقل له عين بذي الحيثيه ... وزائدا ايضا بتلك الجهه

ابداه اهل الذوق والشهود ... الرتبة العليا للوجود

اذ من لدن ذوقهم الوجود ... بذا الوجود عينه موجود

لا بوجود كان زائدا ... عليه او من غيره استفادا

فاوضحوا وبينوا وفصلوا ... بالضوء هم كانوا الذاكملوا

فظاهر بنفسه ومظهر ... لغيره اهل الهدى عبروا

وانما الواجب الا اكمل ... وللوجوب هكذا قد عللوا

اذ كل ما يغاير الوجودا ... فهو عدا في كونه موجودا

لغيره مفتقر اذا بين ... وكل ما كان كذا فممكن

وكون ذا الوجود من الوا ... لنفسه ليس له في بابه حاجب

وذاك هكذا كما تراه ... وما له ماهية وراه

دليلهم مشتهر في البين ... مبدء كل لم يكن اثنين

ما كان اصلا عارضا لغيره ... منزه جبا بحي سيره

والسير والظهور حين يظهر ... له مراتب كما قد ذكروا

للممكنات نسبة اليه ... تعذر اطلاعنا عليه

تعين الكل له يبين ... وما الرجل علا تعين

تعين يمنع ان يجامعا ... اي تعين يكون واقعا

قدس عن جميع تشبيهات ... كانه محدد الجهات

وقال بعض من ذوي الصفا ... بل كان ذا حقيقة الا شيا

انما الامتياز والتعدد ... تعين اضافة تقيد

وبينوا رومنا للاجلاء ... مثاله بالموج والدماء

ولن ترى مثل الوجود عجبا ... ذا وحدة الكثرة مركبا

ذا بطنة مقيدا مربوطا ... ومطلقا مجردا مخلوطا

متصلا وظاهرا جليا ... منفصلا وباطنا خفيا

جمع اركان بعين فرقه ... في برة اوان وهم غرقه

وليس في ذاته ذات الاجلاء ... لواحد مما مضى من هؤلاء

فما لكيف منه من خلاق ... فمطلق حتى عن الاطلاق

مقرب مبعد اشارى ... وكل ذا من ضيقة العبارة

اعجب قول علم الودود ... وقع فوق عالم الوجود

ليس لوام مثلي المرامي ... فليعطف العنان للمرام

(الوقف الثاني)

وخمسها سلبية تفصيلها ... من قولنا اسمعوا وعوا دليلها

قدمه بقائه في قدسه ... قيامه بذاته ونفسه

ان لم يكن ذا اقدم فسار ... لذاته الحدوث لانحصار

لو كان لانحصار بذاته العدم ... سبحانه لا ينفي عنه القدم

ولو يحتاج ربنا لذات ... لزم اركان من الصفات

لو يقتضي مخصصا وفاعلا ... لقد يكون حادثا وعاتلا

خلافه لسائر الذوات ... من الكوائن الحوادثات

لان تا المماثل في البين ... جامعه للمتنافيين

يكون ما يكون للمماثل ... له وذا امتناع كل باطل

وصدّ ما قام بنفسه خلا ... عن الدلالة على ما املا

في ذلك المشترك والعروض ... اشتبه العارض بالمعروض

وحله في حجب الجلال ... في الذات والصفات والافعال

بل كثرة للواجب العلي ... بحسب الجزء او الجزئي

عاقبة الحجج ان اتحد ... لكنها طرقها تعددت

لو كان ذا الاجزاء كان امكنا ... ووصف ما امكن كان معللا

وحدنا ليس لدينا عددا ... كفى بها الحادثات مددا

وسائر الاعداد كالتي تلي ... لكفى ميزاننا النساوي

وجود نوع الكائنات ... بالواجب الواحد من غير خفا

ذاك للاستغناء عن تعدد ... بذلك الواحد المتفرد

فمن لدن وجود جنس ... فالاحد الدائر بين ذين

ماصار ذا مفتقرا اليه ... فلا نقول غير هف لديه

وايضا اذ كان كما تكفي ... واجبك المفروض لم يكنه

عينية الوجود والتعين ... تكملت بانه لم تكن

للواجب الماهية الكلية ... فانطق الحان انجلى النتيجة

بفرض ان تختلف الماهية ... عروض مثل ذين كان شبث

فكان مثل ذينكم معلولا ... وليس بالوجهين ذا مقبولا

بذا الذي سمعته قد ينجلي ... تفصيل ما ذكره ابو علي

فمورده عدده مسلوب ... اذ ينتفي او ينتفي الوجوب

وكل اثنين فقد تحدّما ... من ذينك الواحد طبعا فاعلما

وليس للواحد ان يحاكي ... عن كثرة الآبا الاشتراك

فيما يكون في ذاته موجودا ... ذاتيا او من غيره معددا

وبعده لم يجد احتياز ... عما به يكون الامتياز

فلازم بالقطع ان تكلفا ... اخذا ماهية او خالفا

فيما مضى ادويته كمونه ... لدا من قدر من كمونه

حاصل ان يفرض واجبان ... شابها نقيض الامكان

وما خلا عن سائر المحال ... تواردوا عدم استقلال

ترجح عجز واجتماع ... ضدين مثل ذاك الارتفاع

ثمّ انّ فصّل الاسّد لا لا … لانّ في ملفوفنا اجمالا

وليس في هذا المقام وحده … بل كان فيما قبله وبعده

والحجج المحكمة السّمعيّة … جاءت مثل نصوص قطعيّة

من قوله عزّ علا عوا ليا … ومثل الاجماع لجمع الانبيا

بذلك التّقديروالتّهديد … على هدى الدّعوة للتّوحيد

ما قيل من توقّف للبعثة … عليه ذا من عادم التّمرة

ثمّ انّ ان نلحظ القرآنا … تدبّرا افهم لو كانا

مدار قولها لو العباد … تفسيرهم مغنيّ الفساد

ينتج للمطلوب باليقين … تفسيره بعدم التّكوين

اقناع ان فسّر بانفصام … عمّا هما عليه من نظام

هذا تعالى الله عن زمان … عن حيز جهة او مكان

عن ان يكون عرضا تحت … وليس بالجسم ولا بالجوهر

والقول بالجسم مقول الجهلة … فرضت النّصوص او مؤوّلة

لم يحد بغيره ولم يحل … وذا العقوشير الغلاة على

لم يتصف بحادث واما … بما له اتّصاف او بما

لم يجد دكسبّ حال … فما رأينا فيه من جدال

بما به قد حرّر المقام … مندفع ما ذكر الامام

« الوفق الثالث »

وللمعاني سبعها صفات … علم ارادة قدرة حياة

وكانت المقالة المشهورة … قد فسّرت الحده بالصّورة

اجيب انّ الصّور العلميه … امّا بذات ربّنا الحاليه

او نفس تلك او بغير قامت … كل عليه وصمّ قد نامت

بكون شيء فاعلا وما بلا … بصحّة المثل كنت قائلا

واحتياج خالق الخلاء والملا … في علمه للغير جلّ وعلا

لقوم شيء به او بالا … فرع الوجود الخارجي الصّدق

ليس لها في خارج وجود … اجب اذن ما انّصف المعبود

عن علاهوذاك بالعلم وفي … ذلك علم بالاشياء ونفي

بما نفاه قومنا عن بلكم … ذلكم الاخصّ لا الاعمّ

اي دون ذا القيام لا … فيه ثبوت الوصف ذهنا كان

ذا مثل الامكان على النّرسا … كان به متصفا بالسّماء

معنى به اتصف به يعتبر   والاتصاف مقتضاه الصور

فاتصافه بما قد علما   يكفي لكونه تعالى عالما

بكل الاشياء ولم يفتقر   ايضا الاتصاف بالصور

اجيب ذي الصور ان تسأل   مأخوذة من عين او مثال

للعالم القديم منه يلزم   او عدم العلم بذاك يحتم

بعلمه بالذات والصفات   كفى بعلمه بممكنات

اذ هذه لديكم ظلال   فذا لكم لهذه مثال

ان قيل لا انتهاء للاشيا   فالعلم لو كان بها كلاء

لزم ان لا تنتهي هنا لكا   ومبطل التطبيقنا لذا الكا

اجيب بالاجمال والتماثل   محط خوض ذات وانزل

ويعلم الجلي كالخفي   ويعلم الكلي كالجزئي

واستمعن معنى ذي النبأ   لعد في افكارنا الفانية

وقوله فوق من اللغات   حادثة قائمة بالذات

دليل بطلانه قد تلا لا   لامتناع به تعالى

قوله فلا تسمه ذات الزلل   ذي العلم منه بالنظام الاكمل

وما من اهل الاعتزال فهم   نفي لمعناها الذي قد يعلم

لكل من اتصافه لا ينتفي   ويدل لا له النصوص يكتفي

للفعل استلزامه اختيارا   حقق الاختيار لا اضطرارا

ما شاءه الله تعالى وجدا   ولم يجد ما لم يشاه ابدا

وكان اذ ما لا يكون لازما   لزوم احد هذه مناطيا

نفي الحوادث تطرق اينبري   او عدم استناده للمؤثر

او التسلسل او التخلف   وليس في بطلانها توقف

في القبح والمصدور في المتلابد   خلاف اهل الاعتزال الكرماهد

بالجملة الكل من الموجود   مستند للخالق المعبود

فعندنا بدء وعند غيرنا   اتم فاحكم بقول خيرنا

فما سواه دائم الوجود   قطرة من قدرة الودود

قدرته بالممكنات ناطا   بكل شيء علمه احاطا

ذو قدرة علم تلك الصورة   كان له الحياة بالضرورة

نعدثبوت واجب بالذات ... وكونه مبدء ممكنات

امر هذه الحوادثات ... لزم التخصيص بالاوقات

كان لدى الحكيم ذي الغوائر ... حركة ليس لها بدايه

بالتي في موضعها مبتثه ... عرونر خشبة معششه

وعندنا هو الارادة التي ... من شأنها التخصيص اي وقت

شاء وقوع الفعل من الفا ... فقيه ذا الفعل بذلك حاصل

فان تلك القصد اوبد ... ولم يكن ذلك لازما له

ليلزم الايجاب فيما فعلا ... لانه قصده تعالى قد تلا

لعلمه الذي دعا اليه ... من غير ايجاب جرى عليه

اذ ذا ترى حجابه لكنه ... للايوقع الفعل ولا القصد

راعى مصالح الانام فضلا ... قد يقصد الفعل بها وقد لا

ترديد من كان له التزلزل ... في النشر السويه التسلسل

في غيرها الايجاب كان قد وقع ... بذا الذي سمعته منا اندفع

منه ذري له الصفات الاربع ... كواحد بعض لبعض يتبع

وان هذه الصفات الاربعا ... ثابتة بالشرع والعقل معا

منقنة الافعال من لديها ... بينه عاد له عليها

فذلك النظم وذا الترتيب ... وذلك العجيب والغريب

نادت هيا سيدي من التقاة ... اتصف الباري بذي الصفات

سمع كلام بصر ولا يرى ... عقل لها اشبها باوصاف الورى

ما نبا من عاقل انا كا ... اثبت علم نفيت نا كا

ليس بها علم بلا استماع ... من صاحب الشريعة المطاع

قال السنوسي امامنا التقي ... في بحث سمع ربنا والبصر

ليسا كما يكون للانسان ... خصا بالاصوات وبالالوان

مسموع عز جل وعز المبصر ... مبصره مسموعه تبصروا

القول بالكلام قربا ... لزوم ان قام به الحوادث

اذ ذا على المشهور المعروف ... ركب من جدوثه الحروف

وان حملته على النفسي ... فما سمعناه من النبي

ليس كلام ربنا حقيقة ... وكلمة ذي اللطي مقيتة

قل الادلة لم تدل الا على ... ان التكلم به يقوم لا

ذاك الكلام الحادث المقدّر | وليس من فقد القيام يلزم
ان لم يكن علامة وكيف لا | يكون ذا كلامه جلّ علا
وبكلام كلّ من تكلّما | فذا حقيقة اليه ينتمي
مع انه ليس به يقوم | والانما حقيقة معلوم
اذ تكلّم به قد قاما | حصّل وهو غاير الكلاما
لكنّ ما قام بنا مدرّس | الحقّ الذي به مقدّس
واصبحت الفاظنا نحوا | تمتضيات وتجدّدا
وانما ذاك لحلو الباد | تاكمّ في الهواء بلا استقرار
وكان في النفسها الحروف احد | سماعها مقدّما للابعد
والقول بالمثل خلاف الظاهر | فلم يمل اليه رأي الماهر
لوما بري ذهبي كذا رب الوري | فالفهم فلتحسّر او نعذرا
نصوع ذا ترفع ظلمة الحجب | لامثل بتفصيل سياتي في الكتب
ارجاعها الى الصفات الثابتة | شنشنة لظاهر مخالفة
ما قال ماهر لتلك الصورة | بلا ضرورة ولا ضرورة

« الوقر الرابع »

ما بقيت من الجح قد ذكرت | سبع وكانت عندهم اشهر
بعضويّة وهذا القال | لمن لديه ثبت الاحوال
لكونه حيّا الى التمام | واستحسنت بتلك المقام
وعدّ بعض العلما صفت البقا | وبعض التكوين مما سبقا
من نحو علم وبه نحافه | بل ذاك سلبيّ وذا اضافه
من صفة الافعال كالاكرام | والخلق والاحياء والانعام
كلّهم عن كنه صفته اتّقوا | عجائبض في صفة لا تلحقوا
زائدة عن ذاته عزّ علا | او عينها او غيرها اولا ولا
فليس من جنابه اللطيف | على الورى بذاك من تكليف

« الوقر الخامس »

كل تجاه وجهه تولّى | خلّي ففصّل ان ترم او خلّ
وقيل من حكم بالزيادة | خواصّها خصّص بالارادة
لاجل ذا قالوا نه الصفات | عين ولا غير له عزّ علا
من منع تخصيص لغيرين بدا | امكان الاوصاف عليه وردا
لكننا نحو يرتا يعني | بما اليه الصبّ ذو التمنّي

غيرية امكانا استلزمت ... بالميز في الخارج اقترنت

بذلكم كان له ايلاف ... اذ للصفر ما بلا اتصاف

وليس من غير الخواص صدرا ... ولا كذا النفس الموات فظهرا

ليس المبادي غير عين الذات ... ما لم ذا بالاهتياج آت

ومن بتعقيبها قد حكما ... رام المبادي عين ذات ربما

عورته انه صدر مع ذاته ... بدونها قد يخلي عن ذاته

ان لم يكن من ذاك ذاتيه ... فكيف يحصل الافعال

لاجل ما اوعيت من ذا القال ... نفى ذه اساتذو الفترا

واثبتوا لله ذي الجلال ... خواصها المراد بالاحوال

«الوقوف السادس»

لم يأت للعقل ولا الاسلاف ... سوى وجود صفة سلبي

فآمنوا بالله والصفات ... صفات الافعال صفات الذات

فالافعال حادثات ... وما لذاته منزهات

عن وصمة الحدوث خاليات ... عن كثرة الامكان عاليات

كل صفة تحوط عقل العقلاء ... كذا انه محيط [illegible]

باي وصف اي شيء تؤثر -٨٤- فالله فيه منه حدا اكبر

الاثري منه حكيما ماهرا ... على جميع الحكما باهرا

اظهر من حركة في مدة ... اقصر ما الكون ان عده

من هذه الصنائع العجيبة ... وهذه البدائع الغريبة

احسن بيت صنعه والحكمة ... سبحان ربنا ورب العزة

فهذا شيء كشاك خالق الورى ... بين اصابع الورى كما ترى

يقول كل جزء لولايا ... ما خلق الخالق ما سوايا

وليس ان يسلم العرفانا ... ابدع في الامكان مما كانا

صفاته واسمائه الحسنى ... توقفت لاذن ذي الشرع

ما كان شيء منها بمحصور ... فهذه محصورة كما شهر

منشأ كل منها الكمال ... وانها كماله محال

فصح الاسم هو المسمى ... خلفهم اللفظي هل فيه عمى

وكونها قديمة نقول ... للمأخذ القديم قد يقول

فاحصها ولاحظ المعاني ... تفز بما قلنا وبالجنان

صفاته واحدة بالذات ‏ ‏ لم تحص من حيث تعلقات

علاوه

وبعضهم بالفرق بينها صدع ‏ ‏ وبعضهم تمييز بينها يدع

يرجعها للعلم والعلم الى ‏ ‏ ذات جناب ربى الجلال والالى

الحى الهيت قلت هاها ‏ ‏ ان الحى ربك منتهيها

هذه الصبرة الثالثة فالوقوف الاول منها

حصر الوجوب كان مقتضا ‏ ‏ ان ليس خالق السوى سواه

فى ذى فنى حكم القضاء والقدر ‏ ‏ كل صغير وكبير مستطر

فليس ما شمس الوجود ذرت ‏ ‏ عليه من جرد لو ذرة

او لمحة او لفتة لناظر ‏ ‏ او خطرة او فلتة لخاطر

الا محاط علم فاحصيت ‏ ‏ وفصلت فى زبره واستقصت

قدرته وفق الارادة كما ‏ ‏ بحسب العلم المحيط علما

توجهت توجها فى الازل ‏ ‏ لطرف الممكن فى المستقبل

فاثرت بمقتضى حكمته ‏ ‏ فاوجدت كلا بعين وقته

ذا حسنه ذا قبحه ذا خيره ‏ ‏ ذا قبحه ذا خيره ذا شره

بالطبع مثل الميل نحو حجر ‏ ‏ او بالارادة كفعل البشر

قال بعض العلماء الاصفياء ان [illegible] من الخلق . مسلم

ارادة مشيئة تقدير ‏ ‏ ممن هو المريد والقدير

تنوط بالقليل والكثير ‏ ‏ تعلقت بالخير والشرير

امر محبة رضى من ذو المنن ‏ ‏ ما علقت بسيئ الا بالحسن

ما استلزمت ارادة ولا قضا ‏ ‏ من ربنا محبة ولا رضا

فقد نهى عما يراد وامر ‏ ‏ بغير ما يراد فافهم ما ذكر

تقديره الخير موافق الرضا ‏ ‏ تقديره الشر مطابق القضا

رضاؤنا وجب بالقضاء ‏ ‏ لا بالذى قضاه ذو النعماء

وكل ما وجد من قضاه ‏ ‏ من حيث ان يوجده الاله

خير وان لضفنه الينا ‏ ‏ فبعضها خير وذا الدينا

اذ الحكيم الصانع الخبير ‏ ‏ بفعله وصنعه بصير

ونحن جاهلون بالاحوال ‏ ‏ مصدرنا كالفعل ذو اعتلال

لذاك لا يسئل عما يفعل ‏ ‏ ونحن عن افعالنا قد نسئل

الوقف الثانى

افعالنا مخلوقة للبارى ‏ ‏ لكننا فيها ذو واختيار

فكيف ليس الاختيار فينا ... وانّنا كنّا مكلّفينا

وما سمعنا قطّ ايّها الحجى ... ثمّ لا انّهم من جاهل من البشر

كيف بدا في ذي الصنعة البديعة ... ذي هذه العجائب المبدعة

اهل نهى وامر الذي خلا ... يجئ عن وصف الاختيار لا

ومنزل الفرقان والانجيل ... وباعث الرسل بالدليل

«المقصد الثالث» من الذي افادنا اولانا ... قائدنا قدوتنا مولانا

فقدّس الله تعالى سرّه ... صبّ علينا فيضه وبرّه

اهالي القبلة قد اتفقوا ... والحكماء حققوا فاطلقوا

واكثر الملّي هم ايضا على ... ان ليس غير ربّنا عزّ علا

مؤثّرا في كلّ موجود اتى ... ممّا سوى افعال حيوان اتى

وافعالها منها طبيعيّا ... منها التي هي اختيارا ربّا

وهذه مصارع الابطال ... فانظر الى ذي القوّة الفعّال

فمذهب الجبر الجهمي اللاهي ... لانها بقدرة الاله له

بغير قدرة من العبد وذا ... لان في جفونهم من القذى

وقال الاشعري بلا تأثير ... من قدرة للعبد ذي التقصير

وقال الاعتزال قولا ذا شطط ... بانّها بقدرة العبد فقط

بالاختيار فليقل له الا ... يعلم من خلق ايّها البلا

ظاهر ما قال الحكيم الآتي ... بقدرة للعبد بالايجاب

وسهو عزوه الى الامام ... افاده بعض من الكرام

والقدرتان عند الاسفرائني ... في اصل الافعال تؤثّران

وايضا القاضي بذا المنوال ... لكنّ قدرة جناب العالي

في اصلها كذا وصافي ... وقدرة العبد في الاوصاف

ما ذهب القاضي اليه عين ما ... للماتريدية كان تنمى

فجدّهم لشوب الاعتزال ... اومذهب الاستاذ خذ بخال

وليس مطلب يطول قال ... لسبب الفرق لاعتزال

بل فرق مذهبي ابي منصور ... والاشعري شيخنا المشهور

في قدرة العبد وكسبه لما ... في ذلكم من الغموض والعمى

يوجب التحقيق في تجدّدي ... لقول العزم المصمّم الذي

هو بوجه الصادر ... منهم لجامع الفعال الرا

وعندهم بالكسب قد اشتهرا — بقدرة العباد عنهم صدرا

وله بالارادة الجزئية — وقصدنا الجزئي ايضا تسمية

وكان ذا العزم على مقال — صدر الشريعة من الاحوال

وكان ذا من الامور اللاتي — قد سميت بالاعتباريات

ليس له من الوجود اثر — في خارج كما عليه الاكثر

وبعضهم في الفسر للبسملة — اقواله في ذاك اضطربت

قال الكمال ذاك امر وجدا — واثر لقدرة العبد بدا

لزم ان خالفا اجماع السلف — ووافق المعتزلة وما انحرف

عن انه خالف عقليات — وما اقتفى تخصيص نقليات

كان ذا لقدرة كان مثبتا — عن جبرهم بغيرهم ما انفلتا

وله للكسب لغة دليل — ذا انما معناه التحصيل

وانما تحصيلك المعدوما — ايجاده ما غيره المفهوما

وكلما قد ذا الكلام سمعا — من جبره باسره قد منعا

يا جبر جبرا احذر الفرارا — اذ ذلكم قد حققا اختيارا

وزجرها عن نسبة الايجاد — من كل اوجه الى العباد

وجاز ان يراد ياذا الفطنة — بالكسب في اللغة صرف القدرة

نحو المقادير الذي ينادي — من العباد هو شرط عادي

لخلق ربنا تعالى وحده — لذلك الفعل الصنيع بعده

كفى لوصف العبد بالمحصل — بكونه محلا ان تفصل

وسم ذي المباشرة تحصيلا — يا سبب الفعل هاد ليلا

وذاك في اللغة كان اكثرا — من جهة العدد من ان يحصى

تسليم ذاك لغة ان لا احا — فلا اسلم اصطلاحا

قال الغزالي وذاك حسبي — تسمية المقارنة بالكسب

لاشك فيها وضع اصطلاح — ما انكره ذو فطنة وصاح

اذ وجدوا في افصح الكلام — اطلاقه لعمل الانام

فاصطلحوا تيمنا عليه — فما اهتدى منافق لديه

وما مضى يعلم للمنتبه — جواب ما استشكل السعد به

وبعد ما علمت ذاك فاعلم — مرادهم بعزمنا المصمم

هو الارادة التي قدمت ... ووصفت بصفة الجزئية

وهي شرط عادة لان خلق ... الفعل بعد ذا لكم رب الفلق

وتلكم الارادة الجزئية ... غايرت الفعل وذي جلية

امر تقدمه كان يلفى ... ذاتا على الفعل واما وصفا

عن ذلك الفعل فقد تأخرا ... ويعلم النظير من استحضرا

وايضا اعلم ان ذا معدود ... اذ كونه اضافة معلوم

وغير الاكوان من الاضافة ... عن الوجود الخارجي صافي

لدى من اهل الحق كان صفة ... لهم خلاف فرقة الفلاسفة

فبعدما احطت بالمذكور ... تنزيل مذهب ابي منصور

مع قول ان الكسب غير خافي ... انه امر عنده اضافي

هو الارادة التي هي اثر ... لقدرة العبد ومنها قد ظهر

لمذهب الاستاد فادر فيه ... تناقضا ما عوذة تشفيه

وذلك التبت نما عن خلطة ... مذهب اهل الحق بالفلسفة

وعن غطاء غفلة الجنان ... عما المذهب من البيان

ارادة الافعال لما خلقت ... بسبب القدرة منا سميت

مؤثرة لان خالق السماء ... لا يخلق الافعال بالعادة ما

لم يصرف العبد اليها جازما ... قدرته مثالها نوهما

ما جوزت اذ ليس ذا معتمى ... بل كان ذاك قدرا مشتركا

بين مذاهب ولا الاجلة ... اذ قال كلهم سوى المعتزلة

قدرته افعالنا ما خلقت ... لولا بها قدرتنا تعلقت

وهم والمعتزلة كانوا على ... قدرتنا بخلقه عز وعلا

نحن بها كنا ذوي اضطرار ... ما الجبرة في قسم الجبار

فيه بدا وفاق تلك الكثرة ... وانما الفرق بكون القدرة

لانها ضعيفة مقصورة ... ما قويت بغيرها مؤثرة

وكون ذا الصرف الذي قد اشتهر ... بصفة الجزئي عندهم اثر

قدرة عبده وذي اثر ... في وصف فعل العبد بالاسطر

وكون ذي القدرة لا مؤثرة ... قطعا كما معتمد الاشاعرة

على جناب الرضي افاده ... والصرف من لوازم الارادة

وهي التي تخلق باضطرار ... في عبده من غير اختيار

مع انه نشاء ما قد ذكرا | عن عدم امتيازه المؤثرا

عن الذي توقف التأثير | عليه والقدرة لا تغيير

صالحة لكونها محلا | مع ان رأى ذاكم التقابلا

هنا الكم في قبلكم لو نجعا | صحة اطلاق ... قد منعا

وزعم ان هذه الافعال | مخلوقة لربنا تعالى

بالواسطة رجح للاعتزال | عليه ما كان على الكمال

ركض بعضهم عليه ركضا | جعل الاشعري جبرا محضا

والماتريدي على مذهب | نزله وبعضهم من عنده

الاتحاد ادعى في المسئلة | للمذهبين كلها من بكلية

ناشئ عن قلة التتبع | لقولهم وعدم التطلع

على امتياز بين ذا وذاكا | لشدة انغماضه هناكا

وقد نحا مع ابي منصور | مذهبه لغاية النفور

عن قضية الخلاف للاسلاف | وخطر الوقوع في الاطراف

وليس في ذاكم من حاجة | للعبد عن اهل الهوى والبدعة

فما اغنتني قط بحثنا به | لاجل ذا تشعبت اصحابه

ولاشعري حاج للتحرير | لكونه بين اظهر الكثير

من اهل الاهواء والاعتزال | ومبتلا بالبحث والجدال

وبالمناظرة والابطال | لمذهب الكل بكل حال

فحرر المذهب واستدلا | وبين اصحابه قد تجلى

لو ان القدر المشترك | منه ود المقتضي مدرك

وحيثما قد شاع الاعتزال | والرفض والبدع والجدال

فالماتريدية في المدون | والبحث والتحرير والتبيين

الجميا والاشعري جمعا | قد دفعوا اهل الهوى ومنعوا

علاوه

فلنشرعن في حاصل الكلام | وخالص التحرير للمقام

اعلم هداك خالق البرية | عندهم الارادة الجزئية

وهي التي عرفت غير مرة | وعندهم بالكسب قد سميت

باختيار العبد عند قدرته | وذي لقدرته ايضا اثر

اذ هم مع النفي عن العباد | صفة الاخراج والايجاد

ومع اجماع المحققينا منهم عليه والمدققينا
قد جوّزوا ان كان للعبد صفه من قدرة كانت لها مختلفه
اضافة ونسبة بحيث يفضي الى الوجود ام اصلا
شرط كما عرفت في السابق او سبب عادي لخلق الخالق
تعلقت بالوصف للافعال لكونها طاعة ذي الجلال
ووصفها كالاثر المقدر ايضا هو اعتباري وعدمي
فنا الارادة اثر للقدرة ووصفها اثر نا الارادة
وان ذا من قدرة العبد اذ اثر الاثر كان اثرا
وجاز بالتحقيق عند العقلا توقف الامر الوجودي على
ما هو كان عدميا فاندفع ما هيهنا من اعتراض قد نقع
وبعضهم فيما رايناه زعم انه لا يصلح عنده العدم
لان يكون اثرا للقدرة منشأ اذا كعدم التقرر
اذ كان بين حادث قرار اي وامر اعتباري فرق جلي
والحصر للتأثير في الاخراج الى الوجود ناقض المزاج

اذ من محاسنه وانت تدري اخراجه الشيء لمس الامر
اعدامه افاضة الوجود عليه ان خفت من الورود
لما مضى قلت هلا لزما ما كنت عنه نافرا منهما
واي فرق بين ذي التأثير وما قد انكرت على التحرير
فقلت بين بين في الكل بالعقل والنقل فاما الاول
لانها الاضافة لا تماري انه من نوع اعتباري
والبلغ بل لا تجد بينهما تناسبا وهيهنا سر السما
ترتيب استحقاق العبد من بين الافعال على التأبيد
في عدة من آية القرآن مذكورة فيه واما الثاني
فثابت لانه عز علا مكررا اتاه الملك على
جناب المبدي لكل شيء انه خالق لكل شيء
وعنده من طريقة الرسل الخلق معناه الايجاد
والشيء الموجود ثم قالوا والاعتباري كذا الكل حا
ليسا بموجودين وهو قد ظهر فجعلهم وجود الافعال اثر

قدرتهم صدم نصوص الباری … خلاف حال واراعتباری

وبالذی سبق من غیر اذی … یندفع استعظام بعضهم کذا

مطلق تأثیر لوصف القدرة … لانه من عدم التمرقه

والکسب عند شیخنا الی الحسن … جزاه ربنا الجزاء الاحسن

هو مقارنة وصف القدرة … مستصحبا لصفة الارادة

من طرف العباد بالمقدور … بشرطه المشهور المذکور

لدی من استقط للتحریر … وهو شرط عدم التأثیر

ای عدم التأثیر بالایجاد … کما بالمواقف ینادی

تکون شرطا عادیا مشهورا … لخلقه عز علا المقدورا

وصرف قدرة العباد اتبع … صرف الارادة زمان ما وقع

وهو عبارة عن الترجیح … لفعل او ترک علی الصحیح

وذا الذاعها کما یصیح … ذی صفة من شانها الترجیح

فکرت فی تحریره اللطیف … ففص عن فائدة التکلیف

ما هی ابنا لی بها ولعکه … عن کشف معنی الاختیار عنده

وان ذا الفعل من البریة … کیف یصیر طاعة او معصیة

سلمت کل مشکل لدیکا … فاصغ لما اقصه علیکا

ان الارادة کما تراها … تابعة العلم کمقتضاها

فاذ دری العبد ذو الالباب … تکلیفه من ربنا الوهاب

بطاعة الله والاجتناب … ووعده فضلا علی الاسباب

نظرة لوجهه الکریم … وفوزه بالخلد فی النعیم

یخطر ذا العلم جدا ساعیا … له الی الطاعة صار داعیا

کما یصیر خطرة الشیطان … لعون امر النفس للانسان

مع شهوة اللذائذ الفانیة … للعبد داعیا الی المعصیة

فکان بعد صورة الصیرورة … منشعبا تعلق الارادة

باحد من طرفی مقدوره … وذاک لا بحذا بها الضروری

لاجل الاول لنحو الخیر … لاجل الاخر لنحو الضیر

کون ارادته بالاجبار … لیس نظیرنا کما فی الباری

مع انه وضوح فرق بین … حرکتی مرتعش ذی شین

وبطش ذي قوة مختار … محقق لوصف الاختيار

كفاك ذاك ولكن الكيفية … يجهلها السائل ثم القدرة

هي على المشتهر المشتهر … من مذهب الشيخ الامام الاشعري

ليس لها التاثير بالفعل ولا … من شانها التاثير لكن انجلى

كون التعلق لتلك القدرة … الباد عن تعلق الارادة

الباد عن تاثير الارادة … شرطا على طريق جري العادة

وسببا كذاك للتاثير … من قدرة الخالق ذي التقدير

فالفعل مبنيا على ما قررا … بقدرة الخالق عنه صدرا

تاثير قدرة جناب المولى … سببه قدرتنا ولولا

تعلقت قدرتنا به لما … خلق ربنا العليم ذا كما

ان الذي اثر بالاحراق … هو جناب الله بالوفاق

لولا تمس النار ذاك المحرقا … جنابه ما كان ذاك احرقا

فاق عليها العبد بالزيادة … من صفة القدرة والارادة

والعلم والتعليق بالمقدور … قدرته بحسب المذكور

لذا على المبادئ الاربعة … ما كان من افعالها الجمعية

بالاختيار لم اتصفا … من غير ما توقف توقفا

ولا شبه في كون الاضطرار … بقولهم بوصف الاختيار

فانه التزم الاضطرارا … مع كونه في فعله مختارا

اذا اضطراره في اختياره عنده … محقق لذاك لا ناف له

كما مضى قبل وقد صرح به … سعد نجوم العلماء في كتبه

وما به قد صرح البيضاوي … في شرحه للخيرة بداوي

مع ان نطق اصله المنيف … يحكم بالجواز للتكليف

منه تعالى عبده بفرض … صحة قولهم بجبر محض

فكيف بالجبر الذي توسطا … لكنهم قد تركوه مسقطا

هذا وقد قال جناب السيد … موافقا لما يقول الآمدي

لدى الجواب عن وصف القدرة … حمينا مؤثر بالقوة

وكان في الكلام بمعنى انه … لولا جناب الحق قدس شانه

خلق في المقدور فضلا اوجده … فالعبد بالقدرة قد اوجده

لكن اذا هيأ للايجاد … يخطفه الخالق للعباد

من بين يديه دفعة لئلا … يشاركه الله العلي الاعلى

شخص من الاشخاص في حَضَرٍ | فعل الالوهية المحضِ
هو بخ سائر الافعال | لما مضى في سابق المقال
قد انتهى بحر بما قال الاله | اولاهما مولاهما الاله
قال الغزالي عليه الرحمه | ما كان ما كنا له كالترجمه
حركة لعضو كالمرتعش | بحسبها بمثل ما للبطش
من لم تكن فطنة مطموسة | تفرقة البين له محسوسة
بذلك الحس الذي قد حصلا | مذهب جبر محضكم قد بطلا
وكان بالعقل وعقل العقلا | مذهب اعتزالكم قد عزلا
وجب الاعتقاد بالضرورة | بانه افعالنا مقدورة
بقدرة البارئ ذي الابداع | بوجه الايجاد والاختراع
وقدرة العبد بوجه آخرا | بالكسب عند الاصطلاح عبرا
كان لها حاصل المذكور | علاقة بذلك المقدور
وجودها بديهة وتوسم | بالكسب فيما بينهم لا يكتم
علم بها بالكيف والحقيقة | مدار تكليف والشريعة

وهو في نهاية البهاء | ملائم للسنة الغراء
لانه لابد في المسا له | كمثلها في الكنه والكيفية
من نوع تفويض نهانا بالسلف | لا مثل تأويل عرض كالخلف
من ربطها بقلبنا وصلها | واعتقاد راسخ في اصلها
ومن هنا اجرى المقال بعضهم | لما يكون مذهب القاطعهم
ايضا وذا اعرف في المذكور | مذهب تابعي ابي منصور
ووجه من زيفه وانكرا | كونه ذا توهم من ان يرى
تعلق القدرة للعباد | تاثيرها من جهة الايجاد
او ان يرى تعسفا ويأتي الخطر | وعدم السوغ لكون الاثر
امرا من الامرين ليكانا | وقد عرفت لهما البطلانا
وعدم الصحة للتاثير | في الوصف كالوصف على التقرير
عبارة المحقق الجلال | لا اول التوهمين بال
وكان بالثاني من المانوس | قول جنابه العارف السنوسي
بانه ماجاز كون الحال | اثرها بذاك لا ابال

مع انه كما مضى مقررًا … ليس سوى الوجوب الا العدما

ويعرف العارف بالاقوال … واهلها ان لم يقل بالحال

منهم سوى شرذمة قليلة … اكثرهم كانوا من المعتزلة

والقول للاستاذ من نفيه … ايضا لمثل ما مضى موجه

لاجل ان الحالتين بدنا … معا على مشخص وردتا

وقول بعض سادة الاجلة … قدرة ليست بمستقلة

ينجي من المطل للميزاب … بعض لقدرة الوهاب

وذا كما قدقا له الجلال … وسند اركانه محال

ان لبعضهم هنا املاكا … في السعي في تصحيح ذا الفكاكا

منتشيا عن غفلة الفؤاد … لما يكون فيه من فساد

وعدم امتيازه الموقوفا … عليه للتأثير والموصوفا

بكونه مؤثرا والمنزلا … يخفى لاهله فان الاولا

لصادق حتى على الاعدا … كما ترى وقدرة الامام

ولا كذا الثاني فلا نسلم … ذا القول عن ذاك الامام الاعلم

او كان قد احتال في الجدال … في الجدب للحق عن الضلال

ليفحم الخصم القوي الغالي … هدى له بذاك الاحتيال

لذا يقولون الذي قد نقلا … عن عالم في البحث ذا لا يجعل

مذهبه وان يكن مسلما … فلا يؤخذ به اذ هو ما

قصد في الجهد لا يقلد … لخلل فيه ومنه يوقد

خطو حمل مذهب الامام … اعني ابا منصور الهمام

عليه ذلك كما قد فعله … بعض المؤلفين في ذي المسألة

بهذا الامتياز انتصر … الاسفرائني كذاك القاضي

كلاهما ذوا علوم باهرة … ومن رجال فرقة الاشاعرة

ولم نجد منهم فيها احدا … قد اقتفى اياهما وقلدا

لاتباعهم جناب الاشعري … والقول منهما عليه يعتري

كما تراه اخلاف سمة … مذهبه الحق على التفاوت

والماتريدي يكون مقتدى … اكثر اهل سنة واهتدى

الحنفية وهم لم يثبت … ان خالفوه في ذه المسألة

فكان ان جعل ذاك القول … مذهبه وعقده اخلال

بعقد ذلك السواد الاعظم ... والله يهدي للسبيل الاقوم

فاخذ من الطرق الوسطا ... عن طرفيه مائلا ما سقطا

فالامر بين ذينك الامرين ... وجب النحرير بما بالبين

ثبوت ذا الامر من الميسور ... فليكن الكنه من المعسور

شرع جناب حضرة الوهاب ... سماه بالكسب في الاكتساب

وبين شيخي اصول الدين ... متفق عليه باليمين

فلنا بين هنا بسط وافي ... لموضع الوفاق والخلاف

العبد ذو كسب وذا امدا ... تكليفه وفاعل مختارا

والاستطاعة بمعنى القدرة ... ان هي للشرائط استجمعت

كانت مع الفعل زمانا وخلا ... هذا المعول عن جلا والعقلا

ودون ان كانت لها استجمعت ... معه قبله وبعده اتت

خلا فان لم يكن مؤولا ... ما كان للضعف به معولا

وهي بمعنى صحة الاسباب ... كذاك قبله بلا ارتياب

وناطكم بها ما ان توحدا ... تكليفنا عليهما اعتمدا

والفعل خلقه تعالى وحده ... هو الذي منفردا اوجده

لا جبر لا تفويض بل امر وسط ... بعين ما من سلف لنا انبسط

وخص اسم خالق لربنا ... وكاسب وعامل خصصنا

واسم فاعل ومختار معا ... اسمي قادر مريد وقعا

بين جناب حضرة الخلاق ... وبيننا مشترك الاطلاق

لا في الحقائق وكل الاثر ... كل بنا كلنه حدا احرى

وذاك الاخصاص والمقال ... كل لما يوخذ منه مائل

وكسبنا من الوجود عار ... في خارج بل امر اعتباري

موضع الاتفاق ما قد سلفا ... فاصغ لما فيه هما اختلفا

فاختلفا في الكسب ما معناه ... كل خلاف غيره ابداه

وفي الذي تعلق القدرة به ... وصف فقط او ذا مع الفعل انشره

وانها تعبر تأثير وقع ... هل جاز ان تخلفت او امتنع

وفي صدور الفعل ايضا قد ظهر ... خلفهما هل جاز ام لا ان صدر

بقدرة العبد ان حصل ... تعلق لقدرة الله الاجل

والقدرة الحادثة مؤثرة ... بالفعل ام كما لدى الاشاعرة

والصرف للارادة الجزئية ... وكونها معدومة لا الكلية

وما هو المشروط عند الساده ... بنوط قدرة العباد عاده

فحبذا الوفاق قد اجتمعوا ... على الهدى والهدى سمعوا

ونعم الاختلاف كان رحمة ... لنا لهم ولجميع الامة

فذان مذهبان راسخان ... كمثل الجبال شامخان

حبيب بحر برمتي تقنعا ... عليهما شنع من قد تشنعا

فقد وقع الكل بحاق الوسط ... خلي عن سفسطة وعن سقط

قال لقائل هل جبر حال ... عن شركه شرد مذ اعتزال

ومنهما ليس كمثل الاشعرى ... لانه عن كل خطرة عرى

لربنا لكسبنا مريد ... والله فعال لما يريد

وما يعم الشيء لا يباين ... فلاي ربي خالق المباين

بكل شيء علمه محيط ... فما سوى الموجود هل يحيط

يا خصم يا تلميذ يا سقيم ... ما القاضي ما الاستاد ما الحكيم

« سد الحرام »

الهنا هو الجواد المطلق ... الخير المحض الغني الحق

لكنه لم يعط الا ما سئل ... السنة استعدادنا جبر اجل

فسؤل استعدادنا نوعان ... وامره جل علا امران

فسائل الامرين قد يطيع ... وسائل لا فعل فقد تشنيع

فانما الاطاعة كالعصيان ... من مقتضى حقيقة الانسان

فالخير من خصائص القديم ... والشر من نقائص العديم

وما ذكرنا ههنا سر القدر ... هو الذي اذا انجلى وظهر

يوم القيمة لا يلومن احد ... احدا الا نفسه كما ورد

« غاية السد »

وان الى هذا السؤال نلتجي ... ايها الاستعداد من اين يجي

فليس ابواب علينا ... اذ الوجوب منتف لدينا

فالمبدء البعيد باضطرار ... والمبدء القريب باختيار

كفى لك الاوصاف ذو ها ... دروا الهوى وكلمة خذوها

نهبش طواهر الاحكام ... مظهرها طواهر الانام

ونالط بالبواطن البواطن ... واختلفت في حكمها المواطن

وكل واحد من الاشياء ... مظهر واحد من الاسماء

حقائق الاسماء هل تحول ... فكيف بالمجلى لها التبدل

[illegible]

شددت هنا شكيمة الصبا … يا يوسفي لا تقصص الخبا

« هذه هي الصبرة الرابعة ما افوزت اوقاتها »

واصندانما اوجبه الدليل … نسبتها اليه تستحيل

« هذه هي الصبرة الخامسة فالوفر الاول منها »

اما الذي يجوز للمهيمن … ففعله وتركه للممكن

كخلقه الاصلح والثوابا … بطاعة واللطف والعقابا

بن لم او عوضاً على البلا … وتركه لما ذكرنا مثلا

« الوفر الثاني »

ليس على موجدنا شيء يجب … فليس واجب عليه ما يجب

فحكمه علا على كل ملا … ماترك الناس سدى ومهملا

كل الى مستخراً لديه … لا موجب لا حاكم عليه

« الوفر الثالث »

لا قبح لا ظلم ولا علة لا … غرض في افعاله جل علا

راعي جناب عالم الغيوب … بالفضل لا من جهة الوجوب

حكمته في نظمه ونثره … في خلقه وامره باسره

فقد ان ذرك عقلنا بالحكم … لم ننف حكمة الحكيم الاعظم

[illegible]

« الوفر الرابع »

فلم نجد حكما لعقل عاقل … بحسن او قبح لفعل فاعل

بان ذا يستوجب الثوابا … وان ذا يستوجب العقابا

ما قبح الله هو القبيح … ما حسن الحسن والمليح

ان عكس الامر فقد نعكسا … من نحو دون نهيه اقتبسا

ماكان للعقل على اليقين … من جهة التقبيح والتحسين

اذا ما الذات الشيء لا يزول … لم الينا بعث الرسول

« علاوه »

لفضله توب من قد توبا … لعدله عذب من قد عذبا

فقضله يقول لا كبيره … وعدله يقول لا صغيره

وله ان يعذب المطيعا … وله ان يثيب الشنيعا

وجاز ان عاقب ذا الصغيره … وان عفى عن صاحب الكبيره

ان لم يكن ذاك عن استحلال … لانه كفر بلا جدال

لغفر دون الشرك من يشاء … ولو بغير توبة لمن يشاء

ومؤمن لم يرتكب الكبيره … كمؤمن ارتكب الصغيره

ليس بخارج من الايمان … او داخلا في الكفر والحرمان

[illegible]

والكل في الجحيم لا يخلد ... بل يخرج بفضله ويسعد

فاعتزلن من اهل الاعتزال ... واخرجا الخارج ذا الضلال

نادى وان منكم مع مجيئه ... يا مرحبا انت به انتبه

وداخلوا النعيم الموعود ... تشرفوا بشرف الخلود

وكافر بالغ او معاند ... في زمهرير وسعير خالد

« الوقف الخامس »

وليس تكليف جناب الهادي ... الا بما في وسعة العباد

والله هاد ومضل خالق ... محيي مميت قابض ورازق

ونحن كاسبون حتى صدق ... فالرزق منه والحرام رزق

ياكل كل رزقه تماما ... لا غيره حلالا او حراما

على العباد نفقة الرزق ولو ... بسطه الله تعالى لبغوا

لمن هو القابض والمسعر ... خذ في ادركم لا تسعروا

وقائم بالميت الموت ولا ... صنع من العباد فيه حصلا

والم وانكسار وشبع ... عقيب ضرب كسر او اكل وقع

ومن مقتول بقتل قاتل ... وشبه ذا اخلق العليم الجا

كل من القتلى او الحريق ... وصاحب الطاعون والغريق

يموت اذ جاء زمان فوته ... باجل مقدر لموته

اجلنا معين وواحد ... خلاف من عن السبيل الاحد

يضل يهدي ربنا ويهدي ... يضل يبدي ربنا ويبدي

يمحو ويثبت وما يبدل ... والكل بالتوفيق لا يشكل

« الوقف السادس »

تراه عين ساكن النعيم ... تلذذت بوجهه الكريم

من غير كيف او مقابله ... او جهة فعممت المعامله

لدى قطائر الحجائرة ... رؤيته عقلا ونقلا ثابته

على وقوعها اجتماع الامة ... قبل حدوث منكر وبدعه

وفيه خلف صحب المختار ... ليلة الاسرا صحة الخبر

الم تجز فالانبياء جهله ... بما يجوز له والمسئله

الا يرى انه قد يرى كما يرى ... من غير كيف فيرى كما يرى

لم عليك الامر كان يشتبه ... كلا اجز رؤية كالعلم به

الم تعدوا من عداد الحبيب ... صرف شهادة ومحض غيب

جزاك يا مطرب ربي خيرا ... وما لقيت ما لقيت ضيرا

فمن نذا بلا لنا سر سيرا — نحو نذى تكلم المحيرا

إن ل وصل عن المقام الأحمدي — الى عناء المشهد المحمدي

الثانية من الكلمتين هي الجنة الثانية جعل الله لنا ولجميع المليز قطوفها دانية ومنها صب صبيت لارباب الصفا فمن اراد ان يمير اهله فليكتل اولا من الصبرة الاولى بالمكيال الاوفى

فالمكيال الاول

نؤمن ذا المشهد نعم المشهد — أومن قلبا ولسانا أشهد

بأنه سيدنا ذو الجاه — محمد ﷺ هاد رسول الله

يفادهم ما كان فيه يستتر — افعال ما يكون فيه يستطر

« المكيال الثاني »

بعثة للانبياء والرسل — من جهة الاحسان والتفضل

فحكمة جلية خفية — ليتمها ذو طينة صفية

من تلكم الرحمة للعباد — مصلحة المعاش والمعاد

اذ عقلنا المشوب بالمزاج — في امر شأنه ذو احتياج

وعرفوا الرسول من نوع البشر — بان ذاك مجتبى حر ذكر

اكمل اهل العصر عن الاناسا — عقلا وعقلا وفطنة ورأيا

خلقا وعفة لموسى حلت — او ان ما ارسله بالدعوة

سلم من دناءة الآباء — وعهر الامهات والخناء

ومن منفر لطبع العام — مقارن كبر صبي جذ ام

فلم يرد بلاء ايوب وما — لنحو يعقوب بدا من العمى

ومن عيوب قلة المروة — وخسة وقلة الفتوة

وحنة وحرفة دنية — وخصلة رذيلة ردية

ذي عصمة عن الذنوب مطلقا — وذا الذي الاصح قد تحققا

اذ فضله على الملائك الكرام — فكونه ذا عصمة لذا لزم

وما بغا الفر حما وجدا — في قصص عليه لا تعتمدا

وذا الذي تراه في الكتاب — من نسبة العصيان والعتاب

محمل ذا على خلاف الاولى — وربنا مالكنا ومولى

وحسنات فوقه الابرار — سيئة الحفاظ للاسرار

وفي المعاتبة للاكابر — حكمة زجر زمرة الاصاغر

وقال من معول فيوه — هذا الذي قوله يليق

حصل ذا من بني اكمل قد حصلا — موت من الحزب لسم مثلا

بلغ غاية التقى والورع — اوحى اليه ربنا بشرع

امروا بالتبليغ والارشاد كما يحب خالق العباد

وعرف النبي بالذي ذكر من غير انه بتبليغ امر

« المكيال الثالث »

فامنوا بانهم قد صدقوا وبلغوا الموحى لهم وحققوا

وبينوا الاصول والاحكاما كل كما امر استقاما

فهم حماة ديننا وصانه ذوو ديانة اولوا الامانة

ايدهم بمعجزات باهرة فالعقل قاطع وقاهره

دلت على الصدق لهم يقينا واوجبت في حقهم تصديقا

كانه جل علا يقول صدق فيما بلغ الرسول

ما ناف في المحتمل لا البادي علومنا القواطع العادي

وهذه واجبة النبوة لهوى لا الشريفة العلوية

برهانه الا انهم لو كانوا لم يصدقوا في قولهم اوخانوا

بفعلهم بكروها اومحظورا والاقتدا كان به مامورا

فلزم التزوير والكذب في خبره سبحانه عنه نفي

لصار ذلك الفعال طاعة ولم يجد امره بالشناعة

واجوزا في عدم الابلاغ فذاك ايضا فاسد ولاغ

« المكيال الرابع »

جاز لهم ما قد بدا من عرض غير منقص كنحو المرض

« المكيال الخامس »

لحكم تفصيلها تطويل وضدها وجب مستحيل

« المكيال السادس »

لا تقتصر في عدد معين اذ عنده اخطار ان لم تؤمن

ان يدخل الخارج في الكثير او يخرج الداخل في اليسير

« المكيال السابع »

لا فرق في عطية النبوة خذوا اهدى اولئكم نعوة

فلا تكونوا كالذين عمروا ببعض آمنوا ببعض تهجروا

لكنه جل علاه قد فضلا بعضا على بعض كما قد نزلا

باصله وفرعه في الفطرة وفي سيره ورفع ذكر شهرة

لصفوة لقلبه بلوحه عرفانه بقائه عروجه

ولعموم دعوة وبعثة وكثرة الاحكام للشريعة

ديمومة الشرائع القاص ومنه بنعم الخصائص

وكثرة للامة المطيعه   وفوزه بالرتبة الرفيعه

وكبر في الاذن الشفاعه   وخشية لله والضراعه

علوه بهمة سفيه   سلوه عن نشأة دنيه

زيادة السيادة السعاده   عن انفس وفادة وقاده

وكثرة لمعجزات بارت   جماعة ذوي تحد حارت

بباطح اللوامع النقلية   ولامع القواطع العقلية

وكون معجز اثر ذات نبا   ورسمهم من بعده ذا ارتبا

والشكر في الرخاء والسرا   والصبر في الباساء والضرا

وقوة الايمان والاحسان   ونسخه لسائر الاديان

لذا لذات سيد الانام   على جميع الانبياء الكرام

ولاولي عزم على رسلهم   لرسل على النبي لكلهم

على الملئكة فضل تام   عليهم الصلوة والسلام

« المكيال الثامن »

ليس نبوة بالاعمال   بل محض فضل الله ذي الجلال

منصبهم عديم الاعتزال   حبدهم في الصبر غير بال

المكيال التاسع

اولهم عالم الاسما آدم   وكونه من هؤلاء يعلم

من سنة اجماع اوكتاب   انكاره كفر بلا ارتياب

اخرهم مؤخر مقدم   لا افتخار وغني منعم

مكمل مكمل نفاع   عبد مطيع سيد مطاع

مجسم مكيف كثيف   روح ونور جوهر لطيف

مبجل الوصفين ذي الجلا   محمد خاتم الانبياء

صلى الله عليه

مولده بمكة المكرمه (المحرمه)   مدفنه المدينة المنوره

وبعد الاربعين فيها بعثه   عشرة اخرى صحيح لبثه

وبالمدينة ثلثة عشر   اخرى بنصر وفتح وظفر

ماكان في حربه هزيمة   ذو الحسن والشمائل العظيمة

نحص اصوله الكرام الشما   تبركا ناخذ من ذات النقا

صلى الله عليه وسلم

محمد نبينا ان ينتسب   فهو ابن عبد الله عبد المطلب

هاشم ابن عبد مناف ابن قصي   كلاب مرة بن كعب بن لؤي

غالب فهر مالك بن نضر   كنانة خزيمة ذي الفخر

مدركة بن الياس نجل مضر   نزار من معد عدنان انبرا

إنّ هنا متفق عليه — واختلفوا من آدم لديه

وامّه آمنة من وهب — عبد مناف زهرة كلاهن

وبعد اخذ ذا المقول نحن — الى الصلوة والاصول نحنو

فافضل الصلوة والتسليم — عليه من حيثية التعظيم

« المكيال العاشر »

اصوله الشراف من اسر — وامه لآدم النبيه

جماعة خلقها مهذبة — سلسلة حلقها مذهبة

طهرة عن دنس الاشراك — وافق جمع من اولى الادراك

في ذلك لامام فخر الدين — حججهم كالعلم الرصين

لا سيما اصلاه والداه — لنعم ما اجتهادهم ابداه

انهما كانا زمان الفترة — ما بلغت اليهما من دعوة

فخرجا عن طلبة التشديد — كانا الذي شعله التوحيد

احياهما بفضل الرحمن — مبرءا عن اهل ذلك الزمان

ليتحفا بشرف الايمان — بحضرة النبي ذي القرآن

وما نحا الفرد الكمهمل — ضعيف او منسوخ او مؤوله

فلا يرم ضعيفة الدلائل — اذ نحن في الاثبات للفضائل

بقية الصبرة

مع ان في سيرته دلالة — فقد ادعى النبوة والرسالة

والمعجزات الباهرات اظهرا — كلاهما الى الورى تواترا

دليل كون ذلك الجناب — خاتمهم ما كان في الاحزاب

لذلك المطلوب ايضا يهدي — قول النبي لا نبي بعدي

قال ذو معرفة الحقائق — فائدة الشرع هدى الخلائق

الجناب الحي والارشاد — ليصلح المعاش والمعاد

اعلامهم ما يعجز العقول — عنه ومنه تبهت الفحول

تحريرهم بالسنى الحجج — ازالة الشبه ذات العوج

اكمال دينا واتمام الالاء — رضاه الاسلام وقد تكفلا

شرع نبينا الكريم الافضل — بذلك بالوجه الاتم الاكمل

يفصح عما قد مضى يقينا — اليوم اكملت لكم دينا

ما بالخلائق من افتقار — فكان ختم الانبيا الابرار

بدا نبوة المسيح قبله — وبعده كان متابعا له

يدعى عنده بمن اكتفا — بالبصرين هل يرى اهل الصفا

هذه هى الصبرة الثانية منها فا المكيال الاول

لله عز وعلا عباد ... جبل فى طبعهم الرشاد

نورية اجسامهم لطيفة ... وغير ذا مقالة ضعيفة

جماعة صفية العرائك ... اشتهروا فى الشرع بالملائك

« المكيال الثانى »

ما امروا يفعلون ما عنوا ... وما عصوا او بخلاف ما خطوا

مجتب الرتبة ذو الجناح ... ذو عصمة عن وصمة الجناح

وفى جواب قولهم اتجعل ... من علم الحكمة لا يعطل

ولم يكن ابليس من اولاء ... تغليبهم على الاستثناء

قصة من بابل الشهيرة ... يردها جماعة كثيرة

ما عد باكفر قرة الاعداء ... بل عوتبا عتاب الانبياء

وبالقرائة بكسر اللام ... يندفع الايراد بالتمام

ليس لهم شىء باى صورة ... من صفة التانيث والذكورة

اذ لم يرد اصلا بذاك نقل ... ولا على ذلك دل عقل

« المكيال الرابع »

تصدر منهم عمل عجاب ... لا ريب فيه ذلك الكتاب

باى شكل قصدوا تشكلوا ... بغير امر ربهم ما نزلوا

سفرة بررة كرام ... بدا لكل واحد مقام

« المكيال الخامس »

منهم من بالوحى كان ينزل ... ومن بارزاق الورى يوكل

ومن باعمال الورى يقبض ... ومن بها رواحنا قد يقبض

ومن به علق نفخ الصور ... لموت الانفس والنشور

وبعضهم عراهم الشهود ... فما دروا اهل عالم الوجود

اربعة منهم ذو والمعالى ... حملة العرش العظيم العالى

واذ تجلى الهيبة العلا ... يحمله يومئذ ثمانية

وبعضهم خزنة الجنان ... وامرهم بحضرة الرضوان

وبعضهم خزنة للنار ... وامر مالك عليهم جار

ومنهم الزبانية على سقر ... او منهم العدة تسعة عشر

ومنهم المنكر والنكير ... وبعضهم مبشر بشير

« المكيال السادس »

ما يلفظ العابد والعبيد ... الا لديه الحاضر العتيد

ان كل من يكسب او يكتسب ... لما عليه حافظ محتسب

بل كل ما اوجده تعالى ... كان عليه ملكا احالا

تصرفوا بانذر ودبروا ... وصدقوا وصدقوا فيما اخبروا

كثرتهم في غاية لا تعلم ... الا الجبار تعالى الاعلم

« هذه هي الصبرة الثالثة منها فالمكيال الاول »

كلامها المنزه النفسي ... متصف بقدم قدسي

واحدة قائمة بالذات ... بسيطة كسائر الصفات

« المكيال الثاني »

بمقتضى وجوده في العين ... صقل عن صدء كل شين

نزه عن عيب سكوت سابق ... قدس عن نقص صموت لاحق

صفا عن التنزيل والانزال ... عن حال او ماض او استقبال

عن قصص احكام او امثال ... وعد وعيد نسخ او ابدال

عن ان يكون صحفا تبيانا ... توراة او زبورا او فرقانا

عن خبر نهي او استفهاما ... امر كذاك سائر الاقسام

« المكيال الثالث »

لكن حسب حسنه الممدود ... باعتبار سائر الوجود

سحرا لها كل اوان يرتفع ... شمس لها كل زمان مطلع

فبصنوف حليه تحلت ... في مظهر الانواع قد تجلت

بجهة امر باخرى خبروا ... من جهة اخرى نهي يذكر

وهكذا الباقي فقس عليه ... وانسب بكل صفة اليه

نقرئه نحفظه نسمعه ... نمسه نكتبه نجمعه

فباعتبار ذلك الظهور ... سمه بالتوراة والزبور

بالصحف الانجيل والفرقان ... حزب وجزء سورة بيان

ذي كثرة تعدد لفظي ... منزل ومنزل لجزئي

لوازمات قدم وازل ... كانت له بالاعتبار الاول

ومن لوازم الحدوث ما ظهر ... كانت له بالاعتبار الاخر

« المكيال الرابع »

فقد علمت انه قسمان ... عليهما الكلام كالقرآن

حقيقة بالاشتراك اطلقا ... كالدراية قد حققا

« المكيال الخامس »

ما جاء من كتبه المطهرة ... من ذكركم ورقة مختصرة

من قبله بذلكم لم يعهد ... لنفد البحر عليه ازاده

« المكيال السادس »

تكلم على ما نقلته النقلة ... مائة واربعة كتب منزلة

على اولاء الانبياء العظام ... بين فيها خالق الانام

من امره ونهيه تهديده ... ترغيبه ووعده وعيده

ماهو مصلح ذا الزمان — وشيمة الاسلام والاحسان

اجلها افضلها القرآن — أعظم به فانه برهان

بروجه مرصوصة مشيدة — معجزة محفوظة مؤبدة

معجونة لكل داء نافعة — عاملة خافضة ورافعة

كاشفة نادفة للحجب — راسخة ناسخة للكتب

بدر بدا في ليلة القدر طلع — على الورى سيناء فينا النمع

« المكيال السابع »

شجرة مثمرة للزلفى — الى الاله ليس خلف يلفى

في الوعد بالاجماع في ألو — لدى نهى ذوي الحجى السديد

ما يوهم الخلف له تأويل — تفصيله في هذه تطويل

« المكيال الثامن »

نصوصه كالسنن الزواهر — ما امكن احملها على الظواهر

ككلف فوضن في نحو الشكل — او فصلن كخلف فأول

« المكيال التاسع »

وردّ ما دلّ على الاحكام — كفر كالاستحلال للحرام

« المكيال العاشر »

في مدحي محض معان طنم — صفة الجاحد وكفر كما منه

والقول بالظاهر والاشارة — من صفوة الباطن واستناره

وسم كمال نعمة العرفان — واجلا حقيقة الايمان

« هذه هي الصرة الرابعة منها فالمكيال الاول »

دع مذهب الفلسفة الخداج — مصدقا بليلة المعراج

متبتلا ومعرضا عن ودي — متجاروا ببحار الذي

أسرى بعبده بلا رقيب — ليلا زمان خلوة الحبيب

سرا من اهل المسجد الحرام — في غاية العزة واحترام

على براق الانبياء وانظما — للمسجد الاقصى ومنه للسما

منه الى الجنة من ذلك الى — ما شاء من العلا اماعقلا

« المكيال الثاني »

يقظة بشخصه بنفسه — وقد رأى الله بعين رأسه

ما كذب الفؤاد فيما قد رأى — وقد خلا عما سواه ونأى

من لوحه الاعلى انمحى والادنى — بقاب قوسين دنى او ادنى

عليه قد افاض فوحا روحا — اوحى اليه ربه ما اوحى

« المكيال الثالث »

بعض ائمة لنا قد قررا — معراجه الى العلى مكررا

فمرة بشخصه ومرة — بروحه الكرة بعد كرة

عادلنا عن ذلك المقام — عاد لنا لغاية المرام

« هذه هي الصبرة الخامسة منها فالمكيال الأول »

فوشحه من هذا الارتقاء ... رشح على اسرار الاولياء

رتبتهم سنية علية ... كان لهم كرامة جلية

« المكيال الثاني »

وليس مشروطاً بها الولاية ... لدى ذوي الدراية والرواية

تظهر في هؤلاء السابه ... على طريق انتقاض العادة

« المكيال الثالث »

وقوعها منهم كان حقا ... وظهورها الكتاب نطقا

وبعد ذا الوقوع والعيان ... هل يقتضي الاثبات للامكان

« المكيال الرابع »

تواترت من زمرة الصحابة ... وتابعيهم ذوي صبابة

لاسيما القدر المشترك ... ويل لمن انكارهم ما تركوا

فالبد لكم شهوب بافية ... انكارهم موجب سوء العاقبة

« المكيال الخامس »

كل ولي رشحة افاضا ... ممن هدى نبيه استفاضا

كرامة تبدو لنا الولي ... معجزة لذلك النبي

ولم يكن وليا وليا ... من غير ان تابع النبيا

وان يصون النفس من خيانة ... ~~من غير ان تابع النبيا~~

« المكيال السادس »

ولم يحم احد الاولياء ... حول حمى رتبة الانبياء

« المكيال السابع »

وما دنى وضيع اوشريف ... من حيث عنه يسقط التكليف

« المكيال الثامن »

افضل ذي العصابة الكرام ... شرذمة الصحابة العظام

سادتنا قادتنا خير الملا ... اولوا الحلى ذووا العلا هم الاولى

باي شخص منهم اقتديتم ... لكونهم نجوماً اهتديتم

كن خالصا ومخلصا مطيعهم ... معتدلا مزكيا جميعهم

هل يوهمهم التي من الرزايا ... مع وجود هذه الفضائل

كثي في الرضاء والثناء ... ومدحهم من خالق السماء

وفوزهم بصحبة الرسول ... وحوزهم درجة القبول

وجاهدوا وجادوا ابتلاك الحضرة ... بنفسهم ومالهم والعترة

اذ مالهم بل مالهم كما ترى ... فذ تبدلوا والله ربنا اشترى

اعظم بذا اليقين والتصديق ... وذلك البذل بذا الطريق

لو لم يرد شيء لهم هنالكا ... كفى لنا استدلالنا بذالكا

الم تكن كاشفة لغمة ... في حقهم كنتم خير امة

وغيرها من آية التوافق … وسنن كالفتن التواهق

لدى الذي ليس له عدول … ذوو اجتهاد كلهم عدول

ليس لهم من احد معادل … لما جرى في بينهم مخامل

وهوى النفس وبغض ما لحق … بل كان للحق على الحق محق

لمخطئ اجر وللمصيب … اجران في القدر النصيب

فالاجتهاد للجميع جنة … قاتلهم قتيلهم في الجنة

ذرني ومن قد عمشت عقولهم … في عز غير عشت تقولهم

حارت بغمرة شقا الشقا … انفسهم مغشوشة الزقاق

حتى اذا بلغت التراقي … والتفت الساق بالساق

ترهقها غبرة وقترة … اولئكم كفرة او فجرة

ويدعون عصمة النقلة … لو سلمت حجتهم للحجة

من لك المعصوم من بنى عشر … مبلغ الدين اليهم من بشر

فطعنهم في الدين طعن ان فهمو … اذ بلغ الدين الينا منهم

تنقيصهم الى الرسول آيل … بل لاله ذاك سم قاتل

حسبكم السنة والكتاب … فامسكوا اذ ذكر الاصحاب

المكيال التاسع

افضلهم الخلفاء الاربعة … مع النبي في غرة ومنعة

من عن يمين عرش ذي الانعام … من قبل آدم بالف عام

إن رمت للدماغ استراحة … شم شمة من خبر التفاحة

« هذه الصرة السادسة فالمكيال الاول »

خلافة الكل من الاشراف … حق بالاجماع والاستخلاف

على نحو التهجر والترتيب … لدى جميع المجتهد المصيب

استنبطت من النصوص الشامخة … رواسيا في قلوب راسخة

انظر الى الكل لكل واحد … فان قصرتها فلا تجاحد

كفى لنا الاجماع وهو معتمد … ولم يكن اجماع الا عن سند

وذا هنا مفاده قطعي … هب ان غير ذا لكم ظني

مع انها ليست من الاصول … فظننا بها من المعمول

« المكيال الثاني »

وعندنا تعارض الظنون … والجزم عند ذاك لا يكون

فبذه البينة الجلية … ليس بذا الترتيب الافضلية

وجوزت امامة المفضول … مع وجود الفاضل المقبول

« المكيال الثالث »

لكنه اثر كثيرة … كالسلف الصفير السريره

قد حكموا بهذه الوتيره … وهذه طريقة حديره

نحن نظن طاهر الفهم … لولا يكون سند فاحكموا

فلزم اتباعهم خير السبل … ففوض الحق الى الحق وقل

« المكيال الرابع »

افضلهم من من رضا الازل … خيشوم شم شذا الايا تل

ومن سما الرسالة المعجب … وطلعت عليه ما طلعت

وجب شكره على الانام … وسبر مسه الاسلام

واسمه مع اسم خير الكرما … مؤبدا فاكتب في كل سما

هاجر عن نفسه لا يبالي … الى فناء غار الامثال

بدا الفنا بدا الفنا بدى … في ربه نبينا ثم دنا

عبر عنه الله بالله كما … نصره الله اليه اوحى

وثاني اثنين اذ هما في الغا … فافهم اشارة ذوي الاسرار

عند عجاج المنزل النبي … لاجل ذلك الحاجبي

ليس سوى مرتبة الصديق … بعد نبوة على التحقيق

مع انه الاتقى والاتقى الاكرم … والاكرم الافضل والاعظم

وذاك عبد الله والعتيق … ابن ابي قحافة الصديق

فاين وصفي من حلاه لكن … في ذكر من صلح فيض متمكن

« المكيال الخامس »

واذ ذكرت الصالحين الكبراء … حيهلا بعمراء

ثاني اولاء الافضلين الاربعه … اول من بصائح الحق معه

هل غيره من وافق الآيات … وسنن الرسول كالتورية

سجاز لحي من له المنزلة … لفظ بآيه قبل ان نزلت

لو لم يكن شمسا ضياها ساطع … خفاش ابن او ابن ساريه

وجوده وجوده بحر خضم … منه لذا انا لا اخص نيل الحاكم

الم يقل جبريل يا خير البشر … ليبك الاسلام على موت عمر

ذر رزر وزر وريان البكر … ودع هوا هامان او لماذ

اذ عدد الذي القذ با … كفى لمن نبك الشيخين

قد بلغا مثوى من التجريد … حبهما قورن بالتوحيد

« المكيال السادس »

ذو ظلمة بموتهم وخير الزمن … فلنستضي من بعدهم بضوء

ذو ظلمة نموّ بهم ورد الزمن … فتنتفي من بعدهم لضوء من

مبينه مطلع نيرين … مأوى الحيا عثمان ذو النورين

قال حبيب حضرة الرحمن … أو أن ما غربت الثمان

زوجته لو كن أربعينا … واحدة فواحدة يقينا

ذو ما على عثمان كرتين … ومشترى الجنة مرتين

منه الملائكة طرا تستحي … كما من الله ومن ذا الانتحي — صلى الله عليه وسلم

وشفاعة لذا الجناب … يدخل جنة بلا حساب

سبعون ألفا كلهم استوجبوا … ان يدخلوا النار وان يعذبوا

بعد النبي وذينك الشيخين … قرين بالأمر ذو النورين

كان لرقية النبي قميصا رضي الله عنها … لا خلع لها ما خلع القميصا

حتى اذا لقيه سعيدا … ذا رتبة عالية شهيدا

المكيال السابع

اذا انطفت شعلة النيرين … فاعطش الديجور حافقين

فمن اراد علم كل باب … فليأت خاضعا لذاك الباب

باب مدينة العلوم والهدى — من باب الرحمة ونعم — وفاتح لباب خير الحدى

ولي كل مؤمن والمقتدى … والمرتضى والمجتبى والمهتدى

ماذا تريد بعد ذا النص الجلي … من كنت مولاه فمولاه علي

كوكب برج صفة الجمال … أسد غاب صفة الجلال

لشأنه العلي قد تجلى … ان ردت الشمس لكي يصلي

أخو حبيب حضرة المهيمن … حب عنوان كتاب المؤمن

خص به من حضرة المجتبى … انه قسيم جنة و نار

ما احد على الصراط جاز … حتى يرقم له الجواز

شجرة هي ذا فطوعه الثمر … ما مازبين فطمها نور القمر

الليس رأس بدن الوجود … رأس حبيب حضرة الودود

شمس السما انوارها شهيرة … آثارها عظيمة كثيرة

في مدحها مدحى وذاك فاش … فكيف ذا وانا كالخفاش

ما جاء ما جاء له لاحد … من مجمع النجوم عند احمد

هل نور حبه زهر او غرد الفقى … وهل الى فيهم سواه هل الى

واجتث من دنياه اجتثاثا … بانيها بالفظ ثلاثا

بلجاء بالوجود في المعبود … واستهلكت نفسه بالشهود

مراده عين مراد الهادي … فقد قضى مراده المراد — علي عليه السلام

ما رحمه ربه من سوء العقيدة ... ابن الشيخ ... مسلم

طوعٌ لما يمضي كما لما مضى ... طوعُ الرضا لما قضى به القضا

اسلم وجهرُ لما جبهه ... فكرّم الله تعالى وجهه

« المكيال الثاني »

ابدى كما ذبنيك الاصليين ... سجنجلا الحسن والحسين

« بقية الصرة »

١ خلاصة الكلام في المقام ... في الصحب والائمة العظام

٣ غير الرضا والمدح والتكريم ... وغاية التوقير والتعظيم

٢ ماجاء من سبّ ومن حسبة ... وممن كذب عشرة في صحبة

وجاء ذا في الكتب المعتبرة ... لكم لنا للعلماء المهرة

شهودنا ادروا كما قد قررا ... فجئ بعاذل ورد من ذكرا

لكم لو سلمت تفسيره للناس في ... في شانهم او يخاف اللائي

ماذا التنامر بعلهو هو لا ... من الامر خلق وفي الملا

فخذ لك النجم الخفير الاكبر ... في مسجد الكوفة فوق المنبر

هب ان ذا الرضا من المقول ... فكيف بالله وبالرسول

الم تروا لذلك التحقيق ... صلى جناب حضرة الصديق

بالناس في ثلثة الايام ... فكان حقا سيد الانام

نزول بدخل عليه حرج ... جبريل من لديه وهو يعرج

فسكت الله لذاك سكتا ... نبينا وما نبي قد اتى

والمؤمنون سكتوا لذلكا ... فقد صفا مطلبنا هنالكا

فمابه المنكر فيهم طعنا ... اهل الهدى في رده قد امعنا

فضائل الامير قد تعنت ... في شهرة وكثرة وصحة

معجزة الرسول هادي دلّ ... لكونه خاتمة النبوة

حتى تدل ذي الفضائل ... ان الامير كان فيها اولا

من ينكر الفضائل العلمية ... سوى ذوي جهالة جلية

لكن كون بعضهم مفضلا ... كان الحبيب اليه محولا

وقوعها متفق عليه ... كذلكم اهل سنة لديه

فقل لمن قد يدعي الابطالا ... باي نوع هات الاستدلالا

مفيدة للجزم واليقين ... اذ ذي لديه من اصول الدين

نحن مناظر وحاضرونا ... في خيمة المنوع ناظرونا

كانا كانا كسنه ... جمعكم وجمعكم كالمفرد

ان كان الاعتبار بالعموم … لا بخصوص السبب المعلوم

من شانئكم الاولياء … لا تنصرون الخلف والوراء

فما لكم عن حالة الركوع … للوصف او للعطف من رجوع

ما بال قلبكم ان لا تسمعا … ركع قد جاء بمعنى خضعا

عن المرام قرب التعبد … ان تقول اهل بدا تردد

ولاية بالفعل للامير … ما وجدت حين نقا التبيين

ومن ما لا اذا الوجود راما … لله والرسول ما استماما

ومن عجيب ان ذلكم جلي … وكان ذا اقدا اختص على علي

وسائر الصحابة الكرام … كلا وان غل عن المقام

نيابة الاله ما نهاكم … عنها كان باب النبي نهاكم

وليكم يأمر انما كم … حصر فاخصص ما اعماكم

اغنيكم للثلثة انتهى … كاحد مع عشر على الحسا

فهذه عزيزة الادلة … صارت دليلة من الاذلة

بذه الصبرة رابحة فيها في المكيال الاول

صح وجوب النصب للامام … فعندنا شرعا على الانام

وعندهم فرقة اعتزال … عقلا على الاله ذي الجلال

ما كان تحسين ولا تقبيح … عقلا وذا بما مضى تصريح

لو كان واجبا على رب الهدى … لما خلا عنه الزمان ابدا

لا بأس في ذا المدعى علينا … ان صح ما لديكم اولدينا

ان كان واجبا عليهم فعلوا … ما هم بتركه ذاك عنهم سئلوا

او واجبا عليه جل وارتفع … فمقتضى وجوبه كما وقع

ان قلت ان ربنا القديرا … اراد ان يخلف الامير

ومنعوه فاتهما شاءا … قلت الا تخاف ذي الفحشا

« المكيال الثاني »

وللامام عينت شروط … وجوب نصبه بها منوط

ذي كونه وعندنا اشتهرا … مكلفا حرا وعدلا ذكرا

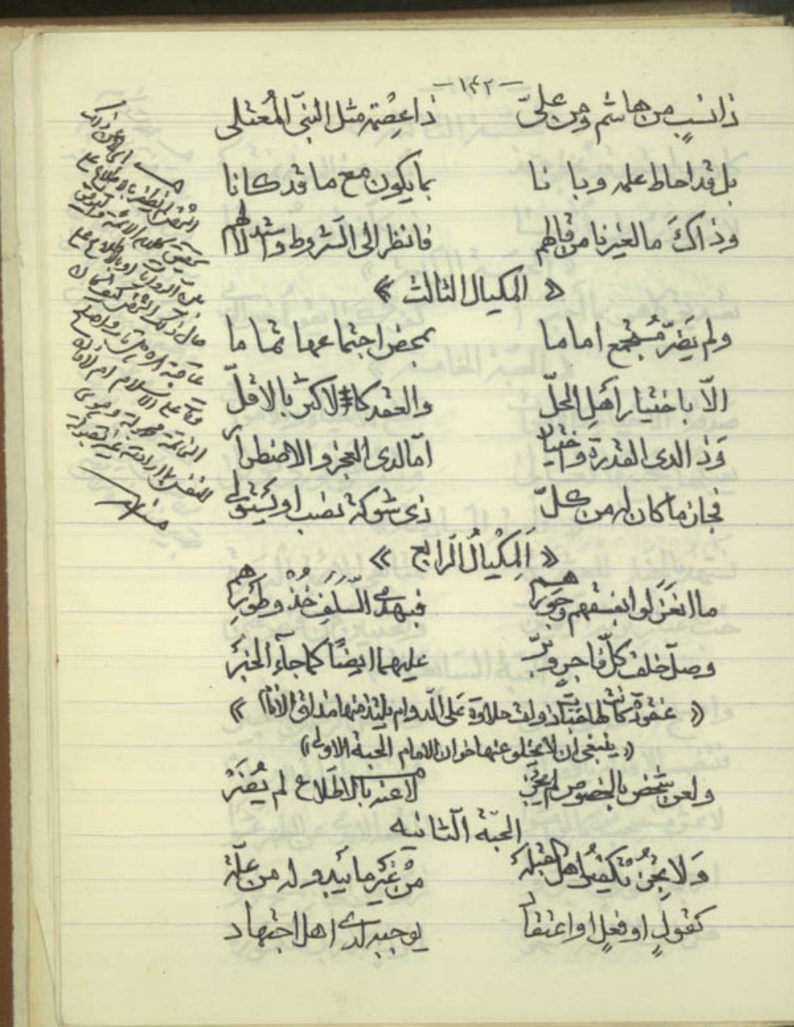
لو رسنا الاسلام فيه ربنا … من اصل جنة قريش ناسبا

ذا قدرة التنفيذ للاحكام … سياسة الامور في الانام

وموجبا بين الانام ظهرا … جمهورهم رادوا اسرو واخرا

ذا اجتهاد صاحب الشجاعة … مستصحبا للرأي ذي الاصابة

لا كونه مختفيا منتظرا … افضل اهل وقته من الورى



ذا نسب من هاشم ومن علي — ذا عصمة مثل النبي المعتلي

بل قد احاط علمه وبانا — بما يكون مع ما قد كانا

وذاك ما الغير نامر فالهم — فانظر الى الشروط واشرط لهم

« المكيال الثالث »

ولم يصر مجمع اماما — بمحض اجتماعها تماما

الا باختيار اهل الحل — والعقد كالاكثر بالاقل

وذا الذي القدرة واختيارا — اما الذي العجز والاضطرارا

فجاز ما كان له من كل — ذي شوكة نصب او تسولي

« المكيال الرابع »

ما النص لو انفسهم وجورهم — فبهدي السلف خذ وطورهم

وصل خلف كل فاجر وبر — عليهما ايضا كما جاء الخبر

« عقود نشتمل على اعتبار ولت حلاوة على الدوام وليس فيها مذاق الآلام »

« ينبغي ان لا تخلو عنها اخوان الاسلام الحبة الاولى »

ولعن شخص بالخصوص لم يجي — لا عن بالاطلاع لم يصر

الحبة الثانية

ولا يجوز تكفير اهل القبلة — من غير ما يبدو له من علة

كقول او فعل او اعتقاد — لو جبر لدى اهل اجتهاد

« الحبة الثالثة »

كان من اجتهد قد يخطي وقد — يصيب ذا الرسول لم يعتقد

لانه يعذر بل اثيبا — غير مكلف بان يصيبا

« الحبة الرابعة »

تصديق كاهن بما اخبر ا — كفر كما يقول خير الورى

« الحبة الخامسة »

صدقة الاحياء كالاموات — تنفع للاحياء والاموات

يقبلها مجيبها تعالى — منه على الورى تولى

« الحبة السادسة »

نشهد بالجنة للعشرة — متابعي الائمة البررة

حب عباد من بير السحين — والحسنين كان فرض عين

« الحبة السابعة »

وامسح اطاعة على الخفين — ولتغسل الرجلين للكعبين

فنصب الاقدام بالاقدام — في ابتغا طهارة الاسلام

لا تمروا منتجب من كانوا مسوا — نافصل الايدي عن الطهر عفوا

ارجلهم لنحو في جروا — وامن الجار بمسح فروا

هل يلعب لا الفرقة المشهورة — لمنزل بالارجل المكسورة

« الحباب الآخر سؤاليات »

نزول من جلاله المهدي ... ظهور من من وصفه المهدي

والنار والدخان والخفاء ... الختام العشر الآيات

والموت كالاحياء للسؤال ... في القبر والنعيم والنكال

من بشره حذاث في ابتداء البين ... يثبتن في السؤال الآتين

يكون السؤال للأنام ... فيما رووه في سبعة ايام

ومن عجيب ما يرى العيان ... ان سؤال القبر بالسريان

واليوم الآخر وما فيه حق ... مما به نبينا قد اخبر

حق لانها امور امكنت ... بها اخبر الصادق فهي وقعت

مقالة المخالف استبعاد ... هل منه الامتناع يستفاد

منه المعاد بحشر الاجساد ... وفي ذه الارواح قد تعاد

كما عليه اهل حق من سلف ... وخلفا ذا الوجه ما اختلف

وبقي الارواح كعجب الذنب ... ليس من امر الله ذا بالعجب

يخلقه ويجعله ولهره ... كالروح كل ما بدا باكره

لفارس الميدان يوم الفزع ... نبينا شفيعنا المشفع

شفاعة كبرى لاهل المحشر ... باسره من جنة وبشر

من حوبه وغيرهم من امته ... ولذوي كبيرة من امته

يشفع يشفي قلب كل مرتضى ... من لعنة الضحى استضىء من

وللذين اذن الرحمن ... لهم شفاعة وذا عيان

حسابنا جرائما الفرقان ... ومعبر الصراط والميزان

والحوض للاوصياء عرض طول ... لخبر من النبي موكول

ادنائه المؤمن والسؤال ... وما يقول له والمآل

اعداده الجنان للابرار ... اعداده النيران للفجار

كبر عن بحث المكان القلم ... خالق ما فيه وغيره يعلم

مخلوقتان تبقيان ابدا ... مثل بقاء اهل كل سرمدا

« الصبر الثامنة المكيال الاول منها »

من ذا الذي ذو غيرة تراه ... يغير المنكر اذ يراه

باليد فاللسان فالجنان ... وكان ذاك اضعف الايمان

« والثاني »

وشرط ان لا يؤدي الى ... مفسدة وظن ان يقبلا

« والثالث »

ويتبع الامر ونهي الناهي ... لما به امر والمناهي

وجب في الواجب والحرام ... ولم يجب في سائر الاحكام

« والرابع »

واتبعوا اثر النبي المرتضى ... في كل موقع على ما اقتضى

بالجهر والخفية والمجالس ... واللين والغلظة والمجادلة

« الخامس »

لكنكم كونوا بكل حال ... لله خالصين خلو البال

« السادس »

وتركتم ذا الاثر الكبير ... لو نفهم الآية لا يضركم

« والسابع »

والله ستار ولا تجسسوا ... لا تفرحوا بما اتوا لا تيأسوا

« والثامن »

وعالجوا الجرح والجروح ... توبوا إليه توبة نصوحا

فانها واجبة علينا ... وامره موجب الينا

هدى الينا ربنا ارشادا ... يقبلها فضلا على عباده

طوبى لمن تحصنوا تحصنوا ... فآمنوا فاسلموا فاحسنوا

« والتاسع »

والحسنات من لوازمها ... تصديقكم بالله والصفات

كونوا ان آمنتم بسمع وبصر ... في قولكم وفعلكم مع الحذر

تصديقنا بشطر العلم معا ... عزم الخطيئات اهل اجمعا

« استدعاء الاعانة في الكيل وحمل الاوقار »

فأتنا يا قاضي الحوائج ... حقيقة الايمان والنتائج

فزت بهذا الكرم الجليل ... بالمقاحضرة النبي لي

اذ شيخنا قطب الزمان امرا ... مطابقا لامر سيد الورى

بنظمنا لهذه العقائد ... نثر المنا فيها من الفوائد

منكرا ولياتنا محذور ... من لم يدر لم يدر او ما ازور

ومن فيوض لحنا المطهر ... راح الرضى لروحه المطهر

زينت ذيل هذه المنظومة ... تفا الا لو نحن حمى

آمنت بالله على طريق علم ... نفسه نفسه بلا كيف ولم

فحبيبه محمد على ... حب ما يعلم عن علا

وبجميع صحبه كما درى ... هم النبي المصطفى خير الورى

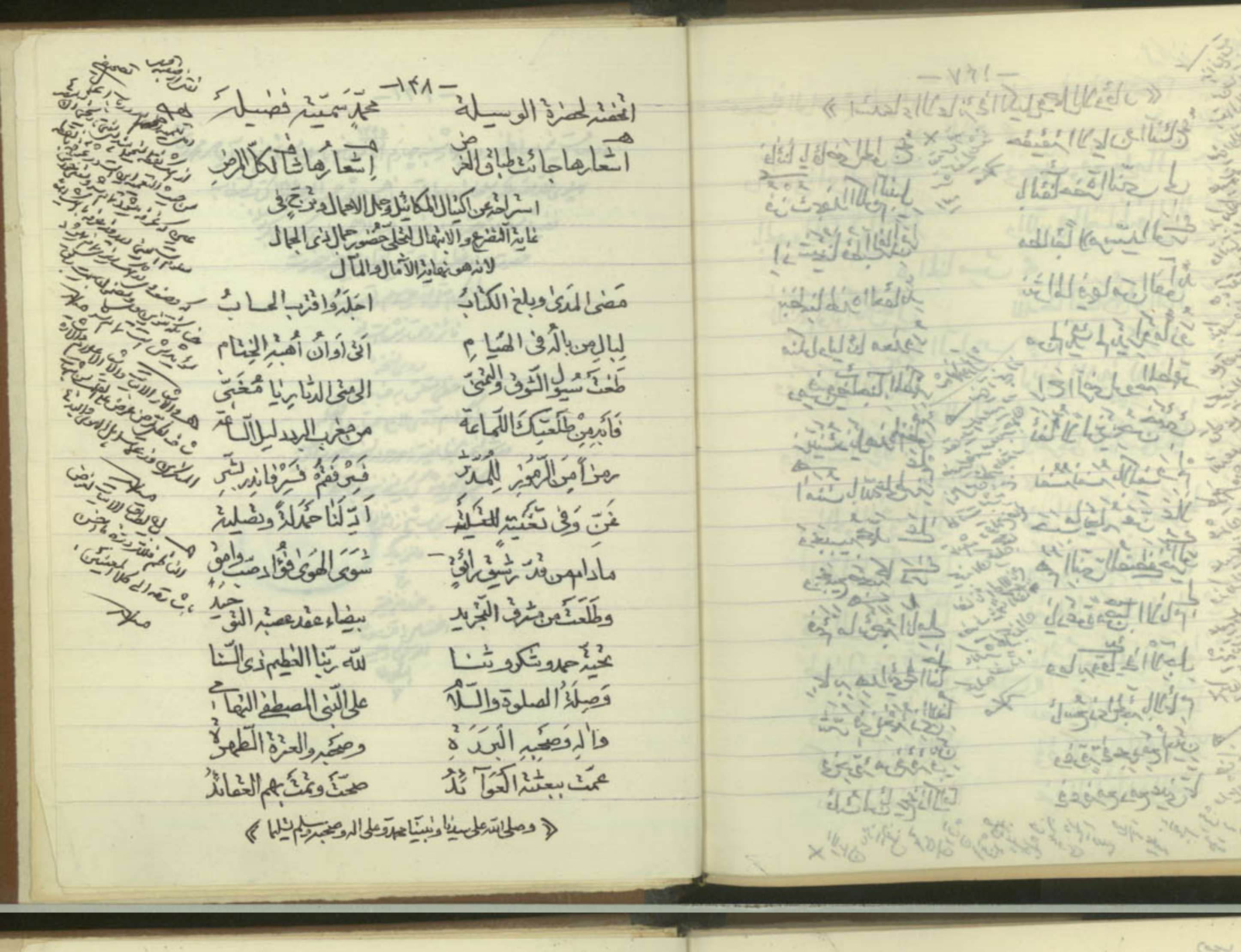
فتم ما ترجمه انا ملي ... يا دعوة من صاحب الايام

يما به هداني لي الغا ... وما بروقا في الاجل

شهر في خمس ذي الانعام ... تاسع ذي الحجة بالاتمام

في جرة من فرق ... وغرقت في بحر دمع الحزن

قلت لمن تاريخ ذاك اما ... في غرق مع دمع عيني تما



در ساعت نیم بعد از ظهر روز چهارشنبه چهارم آبان ۱۳۴۵ مصادف با سالروز مسعود شاهنشاه آریامهر محمدرضا شاه
پهلوی خلد الله ملکه و سلطانه و مطابق با یازدهم شهر رجب المرجب ۱۳۸۶ کتاب مستطاب
فضیلة منظومة حضرت مولانا سید عبدالرحیم مولوی کردی که به وسیله
حضرت مراد اعظم سراج الدین اقل الفیض حضور حضرت
رسول اکرم صلی الله علیه وسلم تصویب او
فائز و مشرف شده است از
روی نسخه
خطی متعلق به جناب [illegible]
برادرم آقای ملا عبد الجبار دام فضله
در سه نسخه بخط فقیر احمد [illegible]
کتبه و تحریر شد که یک نسخه [illegible]
[illegible]
دانشمند دیگر
[illegible]
خودم [illegible]
الخصوص [illegible]
التوفیق و علیه
التکلان
۶

